(السنة الثامنة) يوم الجمعة ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٢٨ تليفون نمرة (٣١٣٨)

الكشكول

عدد ٣٩٣

مليم ١٠

أوحال البطولة

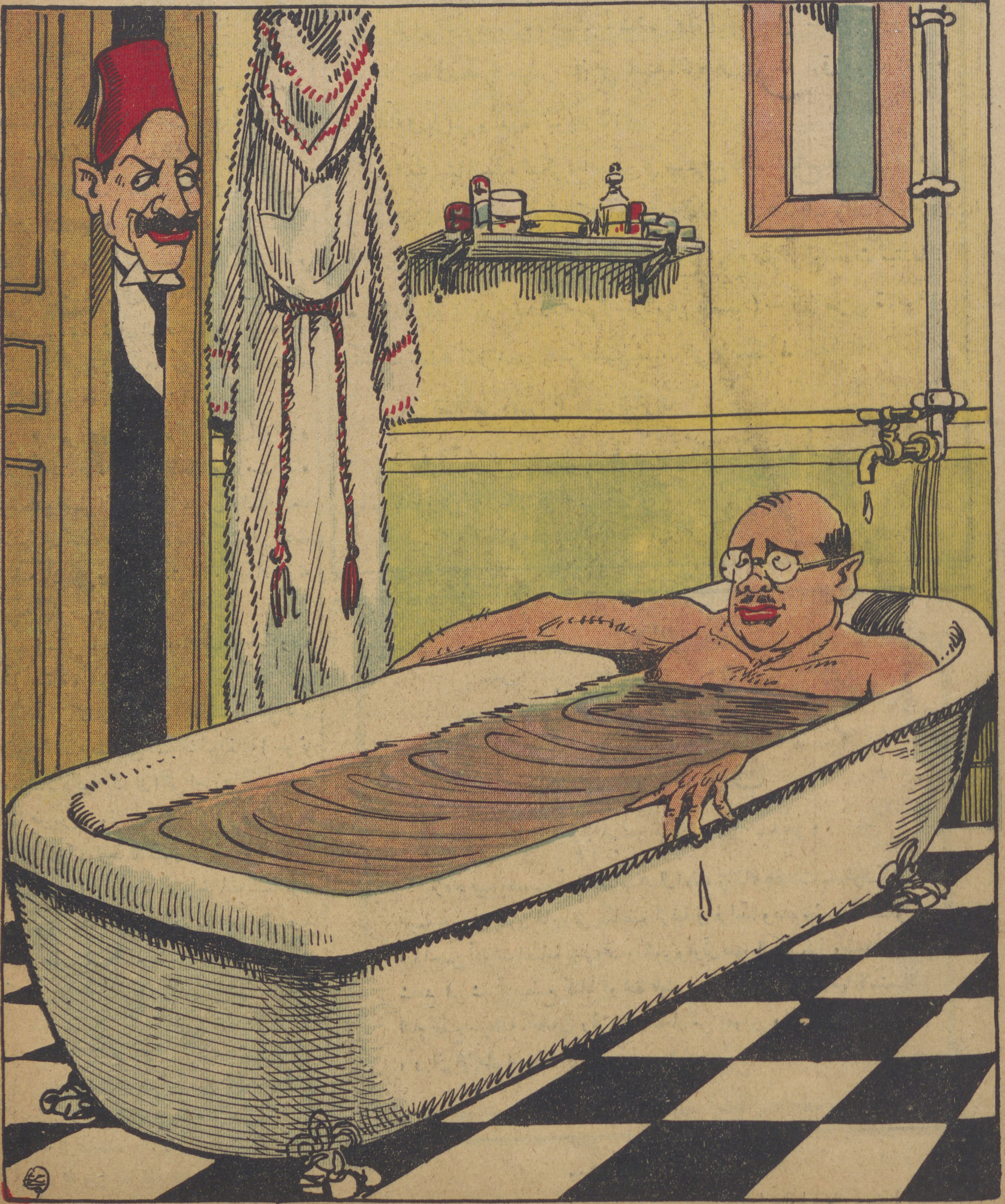

الاستاذ دياب — كانت وقعة زي الطين ، أنا كان مالي ومال الوساخات دي ؟ الله يجازيك يا عزمي ..

النحاس — معلهش !. اغسل نفسك فيها كويس ، بكره تبقى « بطل » ويمكن يعملوك بعدي رئيس جليل ...

اقوال مرضى

الكلفلويد

كتب المستر د ا . روبرتس (انكلترا) الى الدكتور دمتريفسكي (س و . ٧) لندن بحدائق هارنجتن رقم ٦٥ يقول : « لقد كان لكلفلويد الدكتور كالنتشنكو على زوجتي تأثير عجيب فقد كانت تشعر دائما بتعب شديد وامتقع لون شفتيها وانحطت قواها المعنوية انحطاطا عظيما أما الآن فقد اختفت كل هذه الاعراض »

صربيا — جان بادجيتيش ... بريليب :

« كنت مصابا بتعب فى القلب وبفقر الدم وكنت أشعر بألم فى العظام والعضلات علاوة على الصداع الشديد فعالجت نفسي في مدن الاستشفاء مدة عامين مستعملا كل أنواع الادوية ولكن بغير نتيجة . . . وقد شفاني الكافلويد من كل هذه المتاعب وأنام الآن نوما هادئا وأصبح شفائي تاما »

لتافيا — ا . فيتزيل ريجا برنوفوسكا :

« قاسى زوجي عدة أعوام من مرض الروماتزم حتي انحطت قواه وأصابه الضعف وتورمت يداه وقدماه واضطر الى ملازمة الفراش ولكن بعد استعمال الكالفلويد تحسنت صحته كثيرا وعادت قابليته للأكل والنوم وزالت آلامه وزاد وزنه أربعة كيلو جرامات »

ترسل مجانا بيانات وملاحظات طبية وافية بقلم أساتذة وأطباء مشهورين

أطلب كلفلويد الدكتور كالنتشنكو التي تدل الورقة الملصقة عليه على المكافئات الغالية (جوائز ومداليات ذهبية كبرى) التي احرزها الكافلويد فى معارض باريس ولوندرا وبروكسل وروما وغيرها

يباع كلفلويد الدكتور كالنتشنكو (كنقط وفي حقن) في جميع الاجزخانات الكبرى ومستودعات الادوية في العالم ويرسل محولا على البريد

أطلب الكاليفلويد من وكيلنا : ن . ده كوزنتزوف ٢٣ شارع النبي دنيال باسكندرية

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً .
ويشفى الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

﴿ يباع عند كافة تجار الادوية ﴾

المستودع العمومي مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

لاستلفات نظرات المتأنقات

الحرابر الوارده من مصانع شركة شاتيون ومولى وروسل المساهمة — بليون — هي بلا جدال افخر حرابر العالم التي بلغت المنزلة الاولى عند أرقى بيوت الازياء والخياطة فى باريس ولندره ونيويورك !

وانك أيتها السيده الكريمة لتجدين في مستودع هذه المصانع بمصر أي فى محل (**المملكة الصغيرة**) الكائن بشارع عماد الدين رقم ٧ أمام التلغراف الانجليزي أوفى تشكيلة وردت على القطر المصري من ابدع انواع الحرابر واحدث مبتدعات هذه الفابريقة الشهيرة قطيفة فاخرة — لاميه (مقصب) — فاي حرير نقنا — الى آخر ما تتطلبه الازياء من المنسوجات الجديدة التي لا حصر لها

وهي فضلا عن ذلك تباع بنفس الفابريقة

وان زيارة بسيطة تتكرمين بها يا سيدتي لكافية لاقناعك بأن تصبحي فى مقدمة زبائن هذا المحل الفريد فى نوعه !

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الصنافيري رقم ١٨ — تليفون رقم ٣١ – ٣٨ و ١٤ – ٦٢

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع ما يطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

من ادارة جريدة الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على بوستة (باب اللوق) بمصر .

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣٨ ٣١

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
ص
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

ضمان الموظف !

كنا جماعة نتكلم فى الحكومات التي تعاقبت بعد ثورة سنة ١٩١٩ ، وفي إنحاء كل منها على الموظف الذي لعبت به السياسة أو الذي لعب بالسياسة فكان من حظه أن يكون مع احداها أو ضدها ،وقال احدنا :

— تناقشت اللجان التى شكلت للبحث في علل الامن العام فيما اذا كان فى الامكان الاستغناء عن الحكمدارين الانكليز واستبدالهم بحكمدارين مصريين ، وأؤكد أن بعض الحكومات كادت في وقت ما تصل الى هذا لان رسل باشا وانجرام بك وغيرهما قد استفادوا من قانون التعويضات ولأنهم يشتغلون فى وظائفهم بعقود ، ولكن العقبة التي وقفت فى الطريق هي: من فينا ينفع حكمداراً ؟؟

قالوا :

— ينفع من أى وجهة ؟

— أجاب :

— لا أقصد من وجهة الكفاءة وانما اقصد الموظف الذي تحميه اخلاقه من أهواء السياسة ، ان رسل باشا يستطيع أن يقول لوزير الداخلية لا أفعل كذا لأن نتيجته تكون كذا وافعل كذا لأنه ينتج كذا ، ولكن من ذلك المصرى الذي يأمره سعد أو زيور أو يحيى ابراهيم أو عدلي باشا أو النحاس فيقول لاأفعل كذا وانما أفعل كذا ، وكم من هؤلاء الوزراء يتسع صدره للمناقشة ويتسع عقله للفهم والادراك ؟؟

ولو أن الحكمدارين في القاهرة والاسكندرية وبور سعيد كانوا مصريين فكم كان يبلغ عددهم الآن وهم فى المعاش أو أمام مجالس التأديب ؟؟

هكذا قال أحدنا وهكذا سكتنا لانجد ماترد به عليه ، فان رسل باشا أو انجرام بك اذا قال : لا ، وغضب عليه وزير الداخلية لوجد من يدافع عنه ويتداخل في أمره ، أما اذا غضب المصري على المصري فالامر لله ، ألسنا قد رأينا بين رؤساء الوزارة من أراد أن يجعل الحكومة زغلولية اسما ومعنى ودما كما رأينا أيضا منهم « نحاسا » كان أول ما فكر فيه أن طمع فى قلب « دوسيه » أخيه رأساً على عقب ليرقيه من مأمور مركز — كل شيء كان — الى مفتش فى الداخلية فحكمدار عاصمة أو ثغر

وأمام صاحب الدولة محمد محمود باشا الآن بعض موظفين أصابتهم المحنة من « النحاسيين » أيام كان لهؤلاء من السطوة والسلطان ما جعل لفخري عبد النور الرأي الاول في وكيل وزارة الداخلية ، فلعل دولته يعذر الذين انخلعت قلوبهم أمام هذا « الجبروت » ، ولعله فى ضروب اصلاحه يعطي هؤلاء الموظفين من الفرصة ما يجعلهم يشعرون انهم في وظائفهم لايخضعون الا للواجب و « الاسلام يجب ما قبله » ! !

***

اولاد محمد النحاس !

للباشا النحاس أخ اسمه محمد النحاس ، توفى عن اولاد قصر بوصاية والدتهم ، وقد قدر لهم المجلس الحسبي عشرة جنيهات نفقة في كل شهر

حان يوم دخول المدارس فلم تكن لدى الوصية المصاريف ، وقصدت الى عمهم الباشا النحاس فرفض أن يمدها حتى ولا بكلمة ، وتمكنت الوصية من دفع المصاريف حتى لا تضيع على الاولاد المحلات فى المدارس الا انه لم يكن لديها ما يكفى كسوتهم فلجأت كذلك الى الباشا النحاس فرفض

وقصدت الى صاحبة العصمة أم المصريين تستعين بها على عم « الاولاد » فصرفتها بأنها لا تتداخل في الشؤون العائلية ، ولا يصح أن يطلب منها ان تكلم النحاس الا فى امر الاستقلال

ولبث الأولاد ينتظرون الكسوة ليذهبوا الى المدارس خمسة عشر يوما وأخيرا اشتكت والدتهم الحالة الى احدى صديقاتها ، ولعلها من عائلة « المهدي » وأرادت الصديقة أن تعينها بثلاثين جنيها فرفضت الوالدة أن تأخذ اعانة ما

و لعل الباشا النحاس يذكر في جهاده السياسى لخدمة مصر والمصريين ان « الاقربين أولى بالمعروف » !!

***

في زيارة المنوفية !

نشر علوي بك الجزار وجماعته الذين سموا انفسهم « نواب » المنوفية وشيوخها مقالة في الصحف قالوا فيها ان الذين يستقبلون في مديريتهم دولة رئيس الوزرا. انما هم عمال كل حاكم ويد الغاصب وعباد السلطات

واذا كان علوي بك وجماعته يظنون أنهم بهذا يهزؤون الاستقبال فقط فهم قصار النظر جداً ، فخليل بك الجزار قد استقبل مع جماعة من عائلته — أي من عائلة علوي — دولة رئيس الوزراء ، وكل عائلة عبد الغفار ماعدا « الحسنين » قد استقبلوا دولته

كذلك استقبل دولته عائلة زايد كلها وعائلة ابو حسين كلها وعائلة رسلان كلها وعائلة حبيب كلها وعائلة سلطان كلها وعائلة دياب كلها ورياض باشا الجبالي كله وعائلة الشقنقيري وشعير وعائلة ابو حسن ماعدا صبي الحسنين « توفيق » وو . . .

فكيف أجاز علوي بك لنفسه أن يسب زملاءه الاعيان ومنهم افراد عائلته هذا السب ، وكيف اجترأ على أن يوجه لكل عائلات المنوفية هذا الطعن المر الناشف اكراما لثلاثة من المحامين — معه — ليسوا في العير ولا فى النفير ، هم ابو علم ومحمود صبري وراغب اسكندر ؟ ؟

اذا لم تستح فاصنع ما شئت

***

طبق وفنجان !

يذكر العائدون من «المؤتمر الدولي البرلماني» ان ادارة المؤتمر كانت توزع على أعضائه كل يوم — ومن بينهم الاستاذ «صبري ابو علم» علبة بها سيجاران وسيجارتان ، وفى آخر أيام المؤتمر وزعت على السيدات ، زوجات الاعضاء واللواتى كن يصحبن ازواجهن فيه — علباً في كل علبة منها طبق وفنجان شاي

وعز على الاستاذ صبرى ابو علم أن لا يظفر بفنجان الشاى وطبقه وطلبهما فأجيب بأنهما لايوزعان إلا على السيدات ، فطلبهما لزوجته فاجيب بأنها ليست معه ولم تحضر المؤتمر ، فادعى انها معه ولكنها فى اللوكاندة ، وحينئذ طلب منه أن يتقدم لأدارة المؤتمر بخطاب يثبت به هذا قسرعان ما كتب الخطاب

وكان الفنجان وطبقه أغلا ما عاد به الشاطر صبري ابو علم من «الهدايا» لان صاحبة الصون زوجته كانت في مصر ولم تكن معه ، ولوأن ادارة «المؤتمر» أجرت تحقيقاً رسمياً لكان خطابه الذى أخذ به الفنجان وثيقة كوثائق سيف الدين !!

***

الثورة على جبل الاولياء !

تقوم قيامة «النحاسيين» على جبل الاولياء ولا أعرف لماذا ؟

هل يمتلك الباشا النحاس أطيانا ؟

هل يمتلك الباشا حسيب أطيانا ؟

هل يمتلك «نقرش» أطيانا ؟

هل يمتلك أحمد ماهر أطيانا؟

هل يمتلك حمد الباسل وأخوه عبد الستار — مع حول ماينى اختصاص على أطيانهما ومع نزع الملكية من البنك العقاري ومن سكاكينى — أطيانا ؟ ؟

هل يمتلك فخري عبد النور وجعفر فخري أطيانا ؟

هل يمتلك راغب اسكندر ونجيب اسكندر اطيانا ؟

هل يمتلك جورج خياط أطيانا؟

هل يمتلك مكرم الشهير بـ(وليم) ومرقص حنا باشا اطيانا؟

اذا كان «العريان في القافلة مرتاح» فلماذا يخاف النحاسيون من جبل الاولياء ؟

وكيف يخطر على البال ان اصحاب الاطيان من أمثال محمد باشا محمود الى آخر الدستوريين وآخر الاتحاديين وفي مقدمتهم الدمرداش باشا وصالح لملوم باشا ومحمد باشا عثمان اباظة وعيسوي باشا زايد وعائلة أبوجازية وراغب بك عطيه وعلى بك المنزلاوى ومحمد باشا البدراوي وعائلة عبد الرازق وكامل باشا جلال وعائلتى شعراوي وسلطان وابراهيم باشا مراد و و و ... والى ما شئت وو.. هم الذين يخنقون انفسهم بايديهم

اذا قابلت النحاس باشا فقل له ان اولاد اخيك ينتظرون الكسوة ومصاريف المدرسة وقد تتسع لهم خيرات وقف البدراوي بسمنود !!

***

في الثورة على الحكومة !

تقرأ في أخبار التحقيقات مع الاستاذ توفيق دياب ان بين شهود النفى فلانا وفلانا من موظفى الحكومة أو من كبار موظفى احدى الوزارات وخصوصاً الوزارة القائمة بالتعليم ، والتى تفرض عقوبات خاصة على التلاميذ أو المعلمين الذين يشتغلون بالسياسة ، وخصوصاً لممالأة حزب على حزب ، فهل هذا يجوز ؟ ؟ وهل يحتمق أحد هؤلاء الموظفين في تهمة تقوم على مدرس أو تلميذ خالف القانون أو خالف اللوائح ؟؟ وماهي حجة الوزارة اذا اعتذر الموظف الصغير أو التلميذ الساذج بأن امامه فيما أخطأ انما كان الموظف الكبير ؟ ؟

وعلى فرض ان شيئا من هذا يمكن أن يجوز فانه لا يكون على الاقل فى وزارة التعليم ، ومن الواجب أن تفكر رئاسة مجلس الوزراء ولو في نقل هؤلاء الذين لهم صبغة سياسية ظاهرة الى وزارة أخرى !!

***

محكمة استقلال !

أرسل لي صاحب الامضاء ما يأتي :

بعد التحية . أرجو أن يتسع صدركم لنشر هذا الاقتراح الذي تتطلبه الحالة وتدفع اليه الحاجة خدمة للمصلحة العامة ولكم الحرية فيما ترونه من التعليق عليه .

ذلك انكم تعلمون ان في مصر أبطالا وفيها فرسانا شجعانا اتخذوا الوطنية سلعة سائغة وتجارة رابحة لمنفعة ذواتهم وماتدره عليهم من الخير والبسطة في الارزاق فكان النصب وكان الاحتيال غير آبهين لهذا العبث وما يجره من فساد ولا حافلين بالنتائج التي تؤذي مصر فى صميم سمعتها وما تخلفه لوطنهم من خبث السيرة وسوء الاثر ، فهل يخلق بالحكومة الحاضرة وعلى راسها ذلك الرجل العظيم الذي يعرف قدر وطنه وكيف يحرص الحرص كله على سمعته أن ينظر في الأمر بما يستحقه من الاهتمام ، فيعمل على تأليف محكمة تسمي «محكمة الاستقلال» تتولى مهمة التحقيق مع هؤلاء الابطال والفرسان فيما هو منسوب اليهم من تهم قذرة ، والحكم عليهم في حالة الادانة بما يتناسب مع مراكزهم وجرائمهم تطهيراً للجو وتنبيهاً للغافلين ، وفائدة هذه المحكمة واضحة لسرعة انجاز هذه القضايا والفصل فيها باحكام تصدر عن رأي واحد وعقيدة واحدة بدل هذه التجزئة في التحقيق والمحاكمة وما اليهما من تطويل فيه عذاب لهذه الثعالب الآدمية

عابر سبيل

***

يحرمون ما حللوه !

قال الاستاذ سلامه بك ميخائيل في دفاعه عن الاستاذ توفيق دياب «ولم نسمع أن خطيبا أو كاتبا اعتقل لجريمة ارتكبها بقلمه أو بلسانه»

ولا أعرف ان كان مقام المحاماة يترفع عما يقرر الاستاذ المحامي أنه لم يسمعه ولم يراوانه يتدنى الى ما قرر ، فقد كان الاستاذ محاميا ونائبا يوم قبض على الاستاذ الهياوي ويوم قبض على صاحب الكشكول ويوم قبض على الاستاذ وفيق بأمر وزارة سعد ووقت قيام برلمان سنة ١٩٢٤ ، وكانت كل جريمتهم التى ظهرت براءتها قلمية صحفية

ووجدت وزارة سعد قاضيا يقرر استمرار الحبس «لأن صاحب الكشكول لا يسكن الا مع زوجته وليس له أولاد» أما الوزارة الحاضرة فتركت القضاء حراً مستقلا يفرج بكفالة وبلا كفالة

ومع رغبتنا الأكيدة في أن يكون الاستاذ دياب عاقلا لم يقل ما نسب اليه كما يدافع هو عن نفسه وكما يدافع عنه محاموه فاننا نرجو أن لا يكذب القاضى السابق والنائب السابق والمحامى حالا سلامه بك ميخائيل على الحق والتاريخ هذا الكذب البين المهتوك !!

«متفرج

رئيس الوزراء

في أقليم الشرقية

كنا مع زملائنا مندوبي الصحف في القطار الخاص الذي أقل صاحب الدولة رئيس الوزراء في رحلته الى الشرقية ، وكان القطار يمر وهو في أقصى سرعته على محطات لم يقف بها ولم يخفض سرعته ، ولـكننا مع ذلك كنا نلمح زحام الاهالي في هذه المحطات ونسمع هتافا وتصفيقا لاتحجبهما عن الآذان دردبة القطار ولا موجات الريح حتى اذا تجاوزنا ذلك في مثل لمحات البرق استقبلنا من الامام هتاف ناشيء وتصفيق جديد

ووقف بنا القطار على محطة بنها فكأنما كان يشق طريقه بين انفاس متسعرة وغلاصم زاهقة ، هنالك غلبت فطارة الشعور ما عسى أن يصنع من نظام ، أما الصفوف فلا صفوف ، وأما التزام الامكنة فامر يستطيعه من تقنعه اللمحة العاجلة من رؤية الوزير الاكبر حين يمر به القطار قبل أن يقف سيره ، ومتى كان فضاء المحطة يسع على رحابته وترامي أطرافه صفوفا منتظمة من عالم متلاحم الاجساد متدافع بالمناكب متوثب الارواح ليستجلي العزم الصادق والخير المرجو في طلعة القادم الكريم ؟

ومضى بنا القطار فرأينا في كل المحطات التي وقف بها ما رأينا فى هذه المحطة الاولى ، فياليت أولئك المصروعين بشهواتهم كانوا من شهود يومنا هذا ، اذن لرأوا كيف تعود الامة التي رموها من دجلهم بالهلاك المبيد فتحصب وجوههم المنحوسة بما أسلفوا من دجل وتضليل

ورأينا على امتداد الطريق من الزينات ومعالم الفرح كل ما ابدعته الصنعة ، ونقول « الصنعة » اذ كانت كل زينة مصنوعة ، واذ كنا لا نحب أن نتخذ هذه الزينات دليلا على صدق الشعور ، فنحن نريد ان نستغني عنها حين نلتمس مداخل الشعور الصادق ، ولوأن « حبة » منها كانت قائمة في طريق النحاسيين على مسيرة ثانية من دقيقة في سير كسير انمل لجعلوها هنالك « قبة » ، ثم اتخذوا « قبتها » دليلا على دعواهم « أنا الامة والامة أنا » ، على أن أولئك الواقفين فى المحطات التي لم يقف بها القطار ولا خفض من سرعته والمعدودين الوفا كثيرة ما رأى النحاسيين فيهم ؟ هل جاءوا مكرهين ؟ وما فائدة الاكراه حينئذ اذا كانوا يعرفون من قبل أن قطار الوزير الاكبر لا يقف ولا يخفض سرعته في هذه المحطات ؟ وهبهم جاءوا مكرهين فكيف هتفوا وصفقوا هتافا وتصفيقا ملأ فضاء الجو ؟ وماذا كانوا يخافون لو انهم لم يبذلوا من قلوبهم هذه التحية الخالصة أو لو انهم قنعوا منها بما دون الاجماع ؟.. ربما قالوا ان الذين انتزعوهم من ديارهم ليقفوا ضحوة النهار في تلك المحطات هم الذين انتزعوا من قلوبهم هذا الاجماع على التحية وأفاضوا على وجوههم البشر وافرغوا في صدورهم هذا الفرح ؟

لكن هذه « عملية » شاقة لا يمكن أن تكون إلا أن يقف وراء كل واحد عسكري أو خفير ، ومن يدري فلعل النحاسيين يزعمون هذا ليضحكوا الناس بسخافة جديدة ..

ثم انتهينا الى محطة فاقوس وهي أولى المحطات التى كان مقرراً أن ينزل بها الوزير الاكبر ليضع حجر الاساس في بناء المستشفى الذي أمضت الوزارة رأيها بانشائه لاهل الاقليم ، وفيما كان القطار يتقدم الى هذه المحطة كان كل واحد منا قد شغلته الحيرة فيما يصنع ليؤدي واجبه ، هذه أجساد متلاصقة حتى لتحتبس الانفاس فلا تجد مسالكها وحتى لا موضع لقدم ولا مكان لانسان ، وهذا هتاف وتصفيق يرد أصواتنا دون أن تصل الى من نسأله النجدة والعون ، وقد أوشكنا أن نعتزم البقاء في القطار ريثما يعود الوزير من السرادق ثم غلبتنا الرغبة في الاستطلاع وانتوينا المجازفة فالقينا أنفسنا على غوارب هذه اللجج ولم نلبث أن تباعدنا فكل واحد دفعته لجة الى حيث يسمع ويرى ولا يملك للمكافحة طاقة ولا جهداً ، وكانت ساعة تدافعت فيها الى اذهاننا ادلائل القضاء على الدجل والتدليس فانستنا حلاوتها ما قد يلحقنا من مخاطر الزحام

وعدنا الى « أبي كبير » فكان الذي رأيناه في العودة صورة لما رأيناه ونحن مقبلون ، وفى « أبي كبير » هذه وضع رئيس الوزراء حجر الاساس في بناء مدرستها الابتدائية ، ولقينا ما لقينا من جلال الاحتفاء وروعته وتدافعت الى اذهاننا تلك الادلة التي تدافعت من قبل مؤكدة ذوبان الهوس في حرارة الحق وهزيمة الظلام بطلائع النور ، وأخذ القطار بعد ذلك طريقه الى كفر صقر فيالله هنالك ! . خلائق لا تحصيها عد ولا يحيط بها حساب ، وأين منا نية المجازفة الاولى ؟ لقد ذهب ما عانيناه فيما سبق من زحام وتدافع ببقية ما فينا من رمق ، ولم يكن بد أن نتفق على التخلف فى القطار ، لـكن أحد كبار الاعيان رآني فعرفني ، وكأنه فهم ما سنفعل فصاح : مندوبو الصحف عاجزون عن النزول ، وقد أخجلنا قوله فاستبقنا باب المركبة نطلب منفذاً الى الخروج ، ثم صبرنا على ما قدر الله من ضيق وحرج في مثل هذا الزحام ورزقنا الله بسطة من الصبر حتى عدنا وحتى عاد مؤسس الاصلاح وقد وضع حجر الاساس أيضا في بناء مدرسة كفر صقر الابتدائية

لم يبق اذن الا أن نعود الى الزقازيق ولم نكن نجهل ما ينتظرنا فيها مما يجشمنا أضعاف ما تجشمناه ، رأينا محطتها في طريقنا الى فاقوس فكانت تسليتنا أننا لم نهبط الى حيث يعركنا الزحام وتخضنا المناكب وتهز اجسامنا وكزات الاكتاف وصدمات الارجل ، وسمعنا وصف ما تموج به المدينة من خلائق ضاعفت زحامها بسكانها ، والآن لا بد لنا أن نؤدي واجبنا في عاصمة الاقليم حيث يحتشد أهله تحية للزائر المصلح ، ولست أعرف كيف هبطت من القطار وكيف نفذت الى مدخل المدينة ولـكنني أعرف أنني كنت كالغريق ترفعه موجة وتضعه أخرى فاذا هو بعد ذلك منحاز الى أحد الشاطئين ، ومازالت السيارات تسير بنا بطيئة بين الخلائق المطبقة من الجانبين والزينات المرفوعة على امتداد الشوارع والاعلام الخافقة على شرفات المنازل وتحت الازهار المنثورة على الضيف الكبير حتى قضي دولة الرئيس ما ستشكره الاجيال من افتتاح دور الخير والحياة ووضع احجارها الاساسية ، ثم مضينا الى السرادق الاكبر ثم الى القطار الخاص عودة الى القاهرة

هذا اجمال لحديث الرحلة أردنا بقدر الامكان ان نطلع القارئ على صورة له ان كانت صغيرة فنحسبها دقيقة صادقة ، لكن هنا اموراً لابد أن نستوفي ملاحظتها قبل الفراغ من هذه الكلمة قد يكون تواضعا فى التقدير أو غبنا للحقيقة

أن نقول ان عدة المشتركين في استقبال دولة رئيس الوزراء فى هذه الرحلة لاتقل عن المائة الف ، من العلماء والمحامين والاطباء والاعيان ومن الى هؤلاء من اصحاب الاقدار وأهل الكرامات، ولا ندخل في تقديرنا هذا جماهير اهل البلاد من الفلاحين وابنائهم وعائلاتهم أولئك الذين يقبلون مختارين ويجرون على عادهم فى أعلان سرورهم بالقاء أنفسهم بين الزحام فلا يرجعون حتي يروا المحتفل به فتزغرد النساء ويبتهل الرجال بالدعاء ، ولم يتوجه هؤلاء المستقبلون بهتاف ولا تحية الا لرئيس الوزراء وعهده عهد الاصلاح والخير ، وقد كان الزحام من الشدة بحيث لم يستطع حفظة النظام أن يرقبوا شيئا ولا يؤدوا عملا ، وفي مثل هذه الحال تكون حرية القول والعمل مكفولة بعجز يد البوليس عن أن تنال أي انسان يحرك لسانه بكلمة عوراء ، ويكون من تبدر منه هذه الكلمة فى أمن وطمأنينة، فلو أن أحداً من هذه الخلائق كان يضمر للوزارة ضغينة نحاسية لظهر أثرها بلسانه أو يده ، لكنه لم يحدث شيء من ذلك فنهض الدليل على أن جميع المستقبلين ابرياء من أولئك المفسدين المناحيس.

وكاد البوليس لا يكون له وجود اذ لم يكن لرجاله عمل الا أن يقفوا في غمرات الزحام يدفعونه عن أنفسهم كما كان كل انسان يدفعه عن نفسه ، ومع هذا لم يكدر صفاء الحفاوة شيء ما كان يتمناه النحاسيون ومما لا بد أن يكونوا قد اعدوا له عدته من قبل فلم يظفروا بغير الغصة القاتلة والخيبة الدائمة .

ومن الحق أن نضيف هذه النتيجة الى ماسبقها من نتائج الرحلات في اقاليم الصعيد وأكثر الاقاليم البحرية، وبذلك تكون الامة قد قالت كلمتها في مصير المهوشين ، فعليهم الآن أن يندبوا حظهم ان كان لهم حظ غير غنائم النهب يجنونها من الخداع والتدليس ، ولهم أن يندموا ندم المجرم لم يمهله عدل الله الا ريثما أورده موارد الخيبة والخذلان ، وبيض الله وجه امة اعانت على الخير والاصلاح وزارة الاصلاح والخير

سجن الصحفيين

شغلت النيابة بتحقيق مع الاستاذ توفيق افندى دياب فيما اسند اليه من تهمة الدعوة الى الثورة فتمنينا حين علمنا خبر هذا التحقيق أن لو كان ما اسند للاستاذ غير صحيح وأن لو خرج الاستاذ من التحقيق معافى في نفسه ناجيا من عواقب هذه « النحاسية » التى كتبها الله عليه آخر الزمن ولكن النيابة رأت أن تقبض على الاستاذ دياب فكان معنى القبض عليه أن يحبس في سجن « التخشيبة » ، وسجن التخشيبة ما هو ؟ قبر مظلم يحتجزون فيه كل متهم من الاوشاب وأصحاب الجرائم الدنية ريثما يصيرون بعد ذلك الى سجن الاستئناف ، ثم قيل أنه نقل الى سجن الاستئناف فنزل منه بين سجناء من أحقر الطوائف وأرذلها ، وشهد الله لقد يؤلمنا أشد الالم أن ينزل الاستاذ فى مثل هاتين المنزلتين غير انه نظام لا تملك الحكومة أن تعدل عنه الا أن تجد بدله نظاما آخر يحفظ كرامة الكتاب والصحفيين كلما اتهمتهم تهم السياسة أو قضى عليهم بالسجن في جرائم سياسية

على أن الاستاذ دياب وكل من رأى أن يلتحق بهم في الزمن الاخير من أصحاب « النحاسية » الجليلة يعلمون أن هناك قوما تقع على رؤسهم تبعة هذه الآلام التي يجدها فى مثل هذا السجن والتي نجدها نحن أيضا حين نراه مسجونا ولا نرى بين السجون المصرية مكانا يليق به وبغيره من أصحاب التهم السياسية ، أما هؤلاء القوم فهم النحاسيون أنفسهم وفي مقدمتهم صاحب رياستهم الجليلة « مصطفى النحاس » وصاحب بطولتهم الثائرة « وليم مكرم » ، ولنا على ذلك شهود أولهم الاستاذ عبد القادر حمزة ، وثانيهم كل النواب فى المجلس المحلول ، وثالثهم الصحافة والرأي العام

كانت مسألة سجن الصحفيين في جرائم القول والكتابة من أهم المسائل التي عنيت بها نقابة الصحافة ، وما كانت النقابة لتريد بدعا فيما تطلبه فالسلطات في كل البلاد التى تعرف ما للصحافة من خطر وما لاهلها من كرامة تختار للصحفيين من ضروب المعاملة في السجون تلك المعاملة التى تدل على أنها تفهم مابين جرائم الرأي السياسي والجرائم المرذولة من فرق عظيم ، وفي سبيل ذلك اقنعت النقابة رئيس الكثرة البرلمانية في سنة ٩٢٤ أن يظفر بشرف السبق الى تشريع يصون من عسى أن يقضي عليهم بالسجن من الصحفيين عن هذا الهوان الذي يلقونه كلما انزلهم نظام مصلحة السجون بين اللصوص والقتلة واشباههم ، وظنت النقابة أنها بلغت بهذا الاقناع ماترجوه من نجاح فكلفت الاستاذ عبدالقادر حمزة أن يقدم الى مجلس النواب مشروع قانون يقضي أن يعامل الصحفيون في السجن معاملة ممتازة ، وقدم هذا المشروع فعلا ، غير أن جماعة من النواب الوفديين اناموه في لجنة الداخلية حتى انتهت الدورة التي قدم اثناءها ، ثم جاءت الدورة التالية فاستطاعت اقلام الصحفيين أن تحركه وأن تحمل اللجنة على تقديمه الى المجلس ، وهنالك أبى « النحاس » وأبى « وليم » الا أن يدفن مرة أخرى

ولسنا نسيء الظن بذكاء زملائنا أصحاب الصحف النحاسية وكتابها فنقول أنهم نسوا موقف الشاطر « وليم » فى مجلس النواب حين كان يدفع في صدر هذا القانون ، وحين كان يصيح : « كيف يجوز للمجلس أن ينظر قانونا يجعل حسن المعاملة في السجون خاصا بالصحفيين دون سواهم من اصحاب الجرائم السياسية » ، هنالك ابتسم الزعماء وصفق الابطال ، ومرت بآذان « النمر » كلمة السر ، ثم صدر القرار فاذا مشروع القانون مردود الى مكان المهملات واذا اهانات السجن باقية للصحفيين ، واذا الاستاذ دياب أول من يجد هذه المهانات . .

أراد « وليم » وأراد « النحاس » أن تبقى مذلة السجون واوساخها لمن عسي ان يقعوا من الصحفيين غير السعديين أو غير النحاسيين ، وكم قلنا لهم أن هذا السلاح الذي تحرصون عليه وأنتم أصحاب السلطة لتضربوا به خصومكم قد ينتقل الى أيدي هؤلاء الخصوم فيضربونكم به يوم تزول السلطة عنكم

والآن نعلن بحق ما يساورنا من الالم لحرمان هذا الزميل الصحفى مما تعمد زعماؤه الجديدون أن يحرموا منه الصحفيين جميعاً ، ونرجو بحق أن تضيف الوزارة الحاضرة الى برنامجها الاصلاحي مسألة الصحفيين ومعاملتهم فى السجون المعاملة التى يقتضيها حسن نيتها في الاصلاح العام لتأسو بيدها من جروح خصومها الصحفيين ما تركته ايدي سادتهم داميا ، وتلك والله شيمة الوزارة الحمدية مذ كانت تولى الجميل ولا يعنيها أخصما اصابه أم صديقا . .

الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والانف والحنجرة بمستشفى القصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار

نصف ساعة

في ادارة المعاهد الدينية

اصلاح الازهر واذا شئت الصواب قلنا : اصلاح العلم ووسائطه في المعاهد الدينية ، أمل قديم ، شغفت به الامة شغفها بهذا الجلال الذي يوحيه تاريخ الازهر في عصوره المتعاقبة ، وارادته الحكومة منذ أدركت أن وقوف الازهر وتوابعه بينما رواحل الحياة تغز السير وتبلغ الغايات القصوى عورة لا يسترها الا أن تحيل هذا الوقوف حركة فيها بركة

لكن الاصلاح المرجو بقي في مكان الامل المحبوب ، على كثرة ما عولجت وسائله وهيئت اسبابه ، وعلى طول ما مضي به من زمن وماتقلب فيه من تجاريب ، ولست أعرف أكانت النهاية فشلا في كل ماقدر لاصلاح المعاهد من مشروعات لان البذر كان غير صالح للحياة أو لان التربة كانت غير طيبة ، ومهما يكن فالمعاهد اليوم تستقبل تجربة جديدة نحسبها ان شاء الله مفلحة ، ونحسب ان فلاحها سيرجع في أصدق أسبابه الى اليد البصيرة التي القيت اليها مقاليد التجربة الجديدة

***

حضرت حفلة تأبين المغفور له ثروت باشا في دار الأوبرا وكنت في مكان الصحفيين على « المسرح » حيث كانت أمكنة الوزراء وكبار رجال الدولة ، وفيما نحن ننتظر بدء الحفلة أقبل صاحب الفضيلة الاستاذ المراغي وراح يصافح الوزراء وغير الوزراء ، فرأيت كيف يولونه من الاحترام الصادق ذلك الاحترام الذى يناله الرجل لذاته وصفاته الخاصة لا لمنصبه ولا لمجرد انه يحمل بين الاردان الواسعة وفي لفائف العمة الكبيرة من صفة الرياسة الدينية ما يجعل احترامه « تقليداً » لا عاطفة ، هنالك اعتزمت ان اقابل صاحب الفضيلة عسى أن أظفر بما أعد للاصلاح من وسائل تكفل نجاح هذه التجربة . .

***

كنت اختلف الى ادارة المعاهد احيانا ، وكانت ادارة المعاهد هذه على مثال كل شيء في المعاهد « دشتا » من النظام ، شيخ أكبر ، ومدير ، ومفتشون ، وكتبة وحجاب ، لكن كانت رائحة الفوضي أو « البعزقة » تنبعث عن كل وضع من أوضاع هذه المراتب ، وربما كنت تدخل غرفة المفتشين فينهض صاحبك منهم أو ينهضون جميعاً ليلتمسوا لك كرسياً تستقر عليه ، وكانت الابواب مسدودة كما يطلب النظام ولكن هذه الابواب المسدودة كانت مباحة لكل انسان فليس على الطلبة الازهريين وسواهم أيضا إلا أن يدفعوها ليصبحوا زحمة في الغرفة وزحمة كذلك حول الشيخ الاكبر أو المدير أو المفتش أو أي موظف آخر ، والزحمة هي الفوضى ، والفوضى مقبرة المصلحة ، ومعنى ذلك أخيراً ضياع الوقت وضياع الهيبة . . .

أما الآن فلا : مال النظام على عنق الفوضى فنحرها ، وأروع ما هناك هيبة المكان وسكينته ، وهذه البهجة في كل ناحية ، وهذا البناء في خرائب

الشيخ المراغي — بيقولوا ان مذكرة الاصلاح بتاعتى مش عاجباك ، عيبها ايه ؟
الشيخ شاكر — عيبها انها مش بتاعتى . .

القديم ، وهذه السكرتارية الخاصة للشيخ الاكبر ، ولا أعلم شيخا ممن تقلدوا منصب المشيخة الجليلة عرف كيف يتخذ لنفسه سكرتيراً خاصاً حتى لا يكون حرم المشيخة مباحا للكسالى والمتلكئين ممن ينتجعون مسقي « القهوة » و « الشاي » أو يقبلون لتسلية الشيخ باحاديث الناس طلباً لرضاه ومباراة في التملق له ، ولكن الشيخ المراغي رجل جاد ، على انه بعد ذلك جدير أن يعلّم المتملقين كيف يضعون أفواههم على أذن الماضي البائد . . .

***

وتلقاني فضيلة الشيخ الاكبر بتحية تجمع الى أدب العصر وقار المنصب ، مصافحة لا تحس بها ما تحسه في ايدي اصحاب الفضيلة من ترهل وانهطال ، ولا تصك فمك بيد تستجدي التقبيل ، ولا تقبض بها على اطراف الكم الواسع المرسل الى ما شاء الله ، ثم جلست فكان ماترى من حديث :

قلت — من الحق أن اقول ان الرأي العام يتطلع الى ما بدأتم من اصلاح وهو واثق مطمئن ، غير أن مذكرة الاصلاح التى وضعتموها تبدو في بعض نواحيها خيالية وان كانت من ناحية النظر والتفكير هي الامل المنشود ، فما هي الوسائل التى اعددتموها لتنفيذ المذكرة ؟

قال فضيلته — يتناول الاصلاح اقسام الدراسة في المعاهد ، فاما القسمان الاولى والثانوي فالدراسة فيهما تتناول كل ماتتناوله الدراسة في مدارس الحكومة من علوم ، والنظام واحد في الجهتين ، وقد تم لنا تنفيذ ما اقتضته المذكرة لهذين القسمين فالامر فيهما حقيقة لا خيال ، أما القسم العالي فللدراسة فيه ثلاث شعب ، شعبة علوم اللغة العربية ، وشعبة الفقهاء ، وشعبة الوعظ والارشاد ، ويمكن أن يكون في هذا القسم ما يشبه أن يكون خيالا ، لكن ذلك لا يرجع الى جوهر الاصلاح وانما يرجع الى أن كل الوسائل غير ميسورة الآن ، فنحن مثلا قد استعنا على تنفيذ ما نريده من اصلاح الدراسة في شعب القسم العالي برجال ممتازين من رجال وزارة المعارف فندبنا لأدب اللغة وعلوم البلاغة شيوخا مشهودا لهم بالتفوق في هذا الباب ، وندبنا لعلم النفس أساتذة درسوا في أوربا وكذلك ندبنا للتاريخ الاسلامى رجالا مارسوه حتي ارتفعت سمعتهم في التفقه به ، على ان مسألة الانتداب تدع أمامنا شيئاً من الصعوبة ، فبعض الذين نختارهم من هؤلاء الاساتذة يرهبون أن لا ينتقلوا الينا خشية ان يفوتهم بالانتداب ما عسى أن يدركوه من حقوق اذا بقوا في وظائف الوزارة ، ونحن معتزمون أن نعالج هذه الصعوبة في ميزانية المعاهد وفيما بيننا وبين وزارة المعارف

قلت — قد يظهر في بعض هذه الانتدابات ما سمى خيالا في مذكرة الاصلاح ، فان فضيلتكم تعلمون ان التثقف المطلوب للمعاهد يتوقف على طرائق الفهم وطرائق الأداء ومبلغ المحصول العلمي ، ويقول المعترضون ان الاساتذة الذين جيء بهم لدرس العلوم المشتركة بين الازهريين وسواهم نشأوا نشأة أزهرية فهم في طرائق الفهم والأداء

ازهريون ، وفي شيوخ الازهر كثير يشاركونهم في محصول العلم .

قال فضيلته — شأننا فيا فعلنا شأن الجامعة المصرية يوم انشائها ، أليست الجامعة قد أسندت يومئذ وظائف الدرس فيها الى بعض هؤلاء وغيرهم من أمثالهم .

قلت — لكن الجامعة استقدمت يوم انشائها علماء أوربيين بثوا في بعض نواحيها روح البحث العصري وطرائق النظر والاستقراء

قال فضيلته — هذا صحيح ، لكن الكثرة كانت بين أساتذتها للمصريين

وكان فضيلته قدذكر العلوم الحديثة في كلامه عن القسمين الاولى والثانوي وأشار الى ماسيكون من العناية بدرس هذه العلوم كما أشار الى قسم التخصص والعناية به فرجعت هنا الى ما فاتني هناك :

قلت – لعلي لا أخطيء اذا قلت ان تلك العلوم الحديثة دخلت الازهر منذ ثلاثين سنة ، فكيف لم يخرج من الازهريين أساتذة يتولون دراستها في المعاهد مع طول عهدهم بها ؟ وما سبب ذلك ؟

قال فضيلته — يؤدي بعض دروس الحساب في القسم الاولي والقسم الثانوي علماء أزهريون ، وليس معنى هذا اننا نريد أن نخرج من العلماء أساتذة للرياضة يحكون درسها على نحو ما هم نابغون فيها ، فليس لمثل هذا تدرس هذه العلوم عندنا كما انها لا تدرس لمثله في مدارس الحكومة ، وانما نريد أن لا يفوت أهل المعاهد نصيبهم منها بقدر ما يكون من المعرفة العامة

ثم مضى فضيلته يتحدث فقال : لي أمل كبير أن يرزقنا الله التوفيق ليتم ما لا يزال في أنفسنا من ضروب الاصلاح ، فقد فكرت في ارسال بعوث الى أوربا وعرضت فكرة هذه البعوث على حضرة صاحب الجلالة الملك فتفضل جلالته باعلان ارتياحه ، وكذلك فكرت في انشاء « مكتب تعريب » ينقل الى اللغة العربية كل ما يكتبه الغربيون عن الاسلام وعلومه وعن اللغة العربية وعلومها وعن تاريخ الشرق عامة وتاريخ المسلمين خاصة ، وحاجتنا الى هذا التعريب هي حاجة اسلافنا أيام أقبلوا على نقل الكتب اليونانية وغيرها الى لغتهم في مستهل نهضتهم العظيمة

ولما سمعت حديث فضيلته عن البعوث والتعريب هممت أن أسأل عن شيء فابتدرني قائلا : اعرف انك تريد أن تسأل عن تعليم اللغات الاجنبية في المعاهد ، وكان هذا لا غيره هو الذي أردت أن اسأل عنه ، فقلت نعم هو ذلك ، فقال : سيكون تعلم اللغات اختياريا

والى هنا كان منتصف الساعة الثانية بعد الظهر ، وكان قد اقبل رجل طيب سمعت فضيلة الشيخ يدعوه الى مرافقته ليتغدى معه ، فعلمت أن الساعة ساعة طعام لاساعة كلام ، ولم يبق لي الا أن انصرف المحرر .

ما كدونالد — النحاس باشا بعت لك جواب تديه لي ، تعرفش بيقول لي فيه ايه ؟

وليم — بيقول لك فيه : قد ما أحبك زعلان منك ..

دلائل الولاء

في رحلات الوزير الأكبر

لم يكن في استقبال صاحب الدولة رئيس الوزراء أثناء زيارته أقاليم الوجه القبلي والوجه البحري أظهر من هذه الدلائل تنطق بما تكنه قلوب الامة من الولاء ، والأخلاص لجلالة الملك وسمو ولي عهده المحبوب

كان الزحام على أقصى ما يكون ، ولم يكن يبدو في هذا الزحام مما تراه العين الا شيء واحد يقابلك أينما ذهبت ، فبينا أنت مأخوذ بضيق الانفاس وشدة الحرج اذ ترسل عينيك الى الامام فترى اقواس النصر يتوجها سطر واضح ناطق « يحيي جلالة الملك » ، ثم تدور بهما الى الجانبين فتبصر لوحات الزينة مرقوما في وسطها « يعيش سمو ولي العهد الامير فاروق » ، حتى اذا أعطيت سمعك الى الجماهير سمعت موسيقات تعزف نشيد صاحب العرش وشبانا ورجالا يتغنون بنشيد ولي العهد ، فلا يسعك هنالك الا أن تكرم شعباً صدق اخلاصه وتم ولاؤه وعرف أن وزارة الاصلاح تستمد العون والتأييد من ذلك المقام الاعلى الذي يرعى بعنايته السامية أمة مخلصة ووطناً عزيزاً

هذه حقيقة كانت أظهر امارات الخير في حفلات الاستقبال ، وهي حقيقة تقوم في الدلالة على انقضاء عهد الفوضى النحاسية مقام النور الساطع والحق المبين . . .

الاحتفال السنوي

قلنا أن المحفل الأكبر الوطني المصري سيحتفل في حديقة الازبكية احتفاله السنوي لمساعدة ملجأ الايتام الماسوني وقد وزع حضرة صاحب السعادة الفريق السيد علي باشا الاستاذ الاعظم لعشيرة الماسون الاحرار رقاع الدعوة الى هذا الاحتفال الفخم في يوم السبت أول ديسمبر الآتي وستكون الحفلة تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك وهذا برنامج الاحتفال :

١ — استعراض طلبة الملجأ الماسوني وعرض مصنوعاته

٢ — استعراض طلبة مدارس وادي النيل الماسونية للبنين والبنات

٣ — أناشيد على الموسيقى الوترية من طلبة وطالبات المدارس الماسونية

٤ — موسيقى الجازباند وموسيقى الجيش المصري وموسيقى ملجأ الحرية وموسيقى ملجأ الاقباط

٥ — اغاني باهرة شجية للسيدة منيرة المهدية والآنسة أم كلثوم والسيدة بهية المنتظمة والشيخ السيد الصفتي

٦ — أحمد الفار والقره قوز ومحمد العربي والحواة المشهورون

٧ — العاب الفروسية والبرجاس لحضرة الوجيهين علي بك أبي جازية والسيد حسن العدوي

٨ — العاب نارية

٩ — مناظر مختلفة والعاب شتى وسوق خيرية

فنرجو أن لا يفوت هذا الاحتفال البهيج أحداً من المصريين والاجانب

المنوفية تستقبل رئيس الوزراء

ثلاثة أيام يخفق بها قلب الزمن بين كر الدهور ومر الاجيال ويسجل فى مجدها التاريخ ما ظلت الانسانية تسعي اليه باسم البقاء وينمو اثرها الطيب في نفوس الشعب المنوفي ، زارعيه وصانعيه ، كبيره وصغيره ، شيبه وشبابه ، صبيته وغلمانه، نسائه وفتياته ، حتى الشيوخ الفانين والاطفال الدارجين ، بل كل من أظلته سماء المنوفية الصافية الا من قطع شفافة من الضباب جرت بين انحائها في دل أو خيلاء ، وجادت تبركا ويتمنا بشيء غير كثير من قطرها الميمون . . . تلك أعياد المنوفية العظيمة فى طواف رئيس الوزراء ، زعيم الامة ورجاء الوطن ورمز احلامه الصادقة وامانية الجدية الكبيرة ، حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا

سعينا الى « القناطر » في المرحلة الاولى من الليل فما كدنا نتنهي اليها حتى رأينا مالم نكن نحلم به ، رأينا الفلاحين بملابسهم الزرقاء ، وبأيديهم أو على أكتافهم أدوات عملهم اليومى من فؤوس ومقاطف ، يهللون ويغنون ويرقصون ويصفقون ويهتفون هتافا عاليا يختلف في مبناه ويتفق في معناه: « جاءنا الخير على يد محمد محمود » « يطيل الله ويبارك في عمر محمد محمود » . . . أما أنا فاحتواني ذهول عميق ، وأما زميلي ، وهو صحفي كبير له شأنه وخطره ، فنظر اليّ نظرة ضاحكة وابتدرني بقوله: « انا زعيم لك بانك ستري فوق مارأيت وضمين بانك أن استرسلت فى خيالك فسوف تعجز عن الكتابة عنها ! » يقصد الرحلة !

وحقا لقد كان زميلي جادا في قوله صادقا فى رأيه ، فما وصلنا الى دار حضرة صاحب السعادة عيسوي زايد باشا حتى كانت غاصة بمئات من المستقبلين ، وكلهم من كبار القوم وعظام أهل الكفايات بين ثراة واعيان وادباء ، وذوي مصالح واسعة ومكانة خطيرة ، تزخر حول هذه الدار المتلألئة المزدانة بأبدع زينة المتماوجة بمن فيها ، جموع غفيرة من الفلاحين ينشدون ويرقصون تنبعث معهم في الفترة أثر الفترة زغاريد حارة من بنات الريف ذوات القلوب الطاهرة والنفوس الساذجة . . . أقبل بعد قليل دولة الرئيس الخطير فدوى ذلك الحفل العظيم الجامع بالتصفيق وتعالى الى السماء هتاف عال بحياة دولته ودعاء حار بطول بقائه ، وهو فى بسمته العذبة يحيي المستقبلين ويحيى الجماهير بكلتا يديه ، ثم استراح وحان وقت العشاء فتناوله على مقصف كبير دعي اليه مايقرب عن الثلثمائة ضيف كريم ثم مرت بعد ذلك ساعات الى ان انتصف الليل وجماهير الريف تتماوج حول الدار تحيي دولة الرئيس بعضها ينشد على نغم الناي وبعضها يهتف على دق الطبل والبعض الآخر يهتف ويرقص بين الزغاريد والتصفيق . .

ثم انتهينا الى اشمون فاستقبلنا شعب من مختلف الطبقات لا ينتهي الى آخره بصر ، وبرغم المطر والبرد كانت الجماعات المتزاحمة واقفة على جانبي الطريق وشعور الغبطة يفيض على وجوهها فيغمرها بشراً وسروراً والهتاف العذب للرئيس لا يفتر ولا ينقطع ، وهنالك في السرادق الكبير الذي اقيم لاستقبال الرئيس القيت خطب الترحيب والتعلق بشخصه والتفاني فى مبادئه الصادقة . . وان أنس لا انسى تلك الكلمة التي طنت في آذاننا فكان لها في النفس وقع بليغ وأثر عميق ، كلمة فلاح يوصينا فيها الا نقصر فى وصف مانرى ونسمع ، ومن اشمون التي شيعتنا فى مظاهر من الحماسة الوطنية لوزير الاصلاح كما كان يهتف به صوت المنوفية ، ذهبنا الى منوف ... وكأن كل بلدة ودت لو تبز اختها في الحفاوة والحماسة وذهبنا الى سرادق الاستقبال بعد عناء كبير من الكتل الآدمية المتراصة تهتف وتحيي عن شعور نفسي صادق ، وتناولنا الغداء بين مدعوين يربون على الثمانمائة أو الالف،وكان مقرنا بعدذلك شبين الكوم

أما هي — شبين الكوم — عاصمة الاقليم المنوفي فكانت اعيادها كأقصى ماتنتهي اليه أعياد النصر أو أعياد الدين ، فما من دار خلت من أعلام محوطة بالزهر والرياحين وما من شارع أو زقاق لم ترفع فيه تحيات الرئيس والدعوات له مكتوبة على قطع كبيرة من القماش الابيض أو الخشب المحلي الرفيع ، أما أقواس النصر وقد بلغت الخمسة عشر أو هي تزيد فلا تسل عن زينتها وتكون الجماعات حولها ، وأما صوت الشعب المنبعث من الجماهير المتزاحمة المتدافعة لتحظى بطلعة الرئيس أو تحيته وأما زغاريد النساء ودعواتهن وهتافهن للخير والاصلاح وذكرهن الاحجار الاساسية التي يضعها الرئيس بيده الكريمة لمستشفى أو مدرسة أو ملجأ ، أما كل ذلك فاشهد اني عاجز عن وصفه فى دقة وأمانة وهنا أعتذر لصديقي الريفي الذي أوصى بصدق الوصف وأمانة النقل ، لكن ما حيلتي ياصديقي وقد ابديتم ما ملأ خيالي وفاض عنه . . .

ومن شبين الكوم كنا نصدر واليها كنا نعود . . ففي صبيحة الاثنين توجه الرئيس لزيارة مدرسة البنات الاولية ، وأنشد البنات نشيداً وطنياً بلغ من نفوسنا مبلغاً قصيا سيما عند ذكر المقطع : « يا ربنا احفظه لنا فى ظل عهد مليكنا » ، أثر ذلك سعينا فى الركاب العظيم يتألف من نحو اربعين سيارة الى « كفر المصيلحة » تلبية لدعوة سيد بك عيسى . أما الجماهير فكانت كثيرة متكاتفة لدرجة ان « نظارتي » وقعت ولم أوفق لدخول السرادق ، لكن ، شهد الله ، كان لي في صوت الشعب بين هتاف وزغردة خير عزاء على ما فقدت من منظار وما فشلت في الدخول ، انتهينا بعد ذلك الى دار سعادة الجبالي باشا ، وهو عربي أصيل وقد القى بين يدي الرئيس بدوي كلمة مرتجلة نالت من الاستحسان والاعجاب شيئا كثيراً . . . ثم عدنا لسرادق المتنزة الذي كان بالغاً من دقة النظام والتنسيق غايته ، وهنالك شهد بعض قطع تمثيلية بين حفل جمع أكثر من الفين من خير الشبيبة وأكبر الثراة ورجال الكفايات

أما الثلاثاء ، وقد كان آخر الايام فقد كان أروعها . . . تنقلنا بين عزبة معالي وزير الاشغال حيث خطب بين يدي دولة الرئيس الاستاذ احمد السيد الى دار سيد بك منصور بشبرا بخوم وأخيرا انتهينا الى دار حضرة الاستاذ احمد عبدالغفار بك فتناولنا الغداء بين الف مدعو تقريبا ومنها الى بابل ... وأخيرا الى طنطا ، ومنها ركبنا قطار مصر

فى الوجه البحري

يطلب الكشكول فى محطات الوجه البحرى من ابراهيم افندى ابو احمد

خزان جبل الاولياء

المصري — لما نبني خزان جبل الاولياء صحيح ما تسقوناش ؟ بتوع النحاس بيقولوا كده . .

السوداني — كدايين ، إن كان حد ما يسقيكوش الميه احنا نسقيكم الشهد . . .

فى استقبال رئيس الوزراء

— النحاس بيقول السما سودة ومحمد باشا محمود يقول السما زرقة ، وادحنا شايفينها زي ما بيقول محمد باشا محمود ، نصدق مين بقا ؟ ..
— نصدّق عينينا وعقولنا ، ونفوت النحاس ينفلق لوحده ...

أصل الانجليز

في انجلترا عالم انجليزي يقول انه وجد في بريطانيا العظمى آثاراً مصرية تدل على ان المصريين استعمروا تلك البلاد في الزمن القديم

وتلقى هذا النبأ بعض الباحثين فقالوا ان الامم القوية في ذلك الوقت الغابر كانت تصاهر الامم الضعيفة التي تتغلب عليها، فالانجليز من سلالة المصريين، لاختلاط الدم المصري بالدم الانجليزي في عهد ذلك الاستعمار

والمفهوم ان الانجليز مصريون حمر وان المصريين انجليز زرق

واغلب الظن ان الدم المصري لم يثبت في رجال الانجليز كما ثبت في نسائهم، فان المرأة الانجليزية — والجميلات منهن خارجات عن هذا البحث — اذا تجردت من زيها الافرنجي وافرغت عليها ملاءة اخميمية ما شككت في انها صعيدية من سوهاج!

ولا احرم رجالهم من هذا النسب المصري المجيد فان فيهم مكر الاسيوطيين وخداع الممارسة وبرود الامبابيين ولا مؤاخذة!

وبهذا نكون قد «استبينا» او اتفقنا وزيتنا في دقيقنا ولا حاجة لنا في استقلال تام ولا في موت زؤام!

وكيف نطالب الاستقلال والذين يحتلون بلادنا مصريون مثلنا؟

***

أما اذا كان هذا هو غرض الدكتور رندل صاحب هذا الاكتشاف فاننا نهنئه بنبوغه في السياسة العلمية ونقترح عليه أن يزور مصر ونعده بأحسن استقبال ونخصص له أجمل جناح في السراي الصفراء

واذا كان غرضه خالصا لوجه العلم فاننا نتشرف بأن يصدق بحثه، ونرجو ان يعلم البريطانيون أن الدهر قلب، وان على الغالب أن يتقي يوماً يكون فيه هو المغلوب

وغير عجيب أن يصل المصريون القدماء الى بريطانيا فقد وجدت آثارهم في اليونان وايطاليا وايران وغرب افريقية وليست انجلترا في ذلك الوقت — اجعص — من هؤلاء

فمن الذي يقول للسادة الانجليز أن الزمن الذي ذهب بالحضارة المصرية وجعل المصريين — برابرة — فاستعمرتم ارضهم بعد ان استعمروا ارضكم أيام كانوا هم المتحضرين وكنتم أنتم — البربران — هذا الزمن الذي فعل ذلك قادر على أن يذهب بحضارتكم ويرد الينا حضارتنا فنستعمر بلادكم ولو بعد عمر طويل!

خمسة آلاف سنة أو ستة آلاف سنة ليست شيئاً في اعمار الامم، وأكبر الظن أن وقت الانقلاب الاول انقضى وجاء وقت الانقلاب الثاني ولو فيها قلة أدب!

***

نترك الانجليز وشأنهم ونتكلم فيما بيننا، فهل صدقتم ان انجلترا كانت مستعمرة مصرية؟

نعم كانت كذلك لان الاثار لا تكذب، ولكن ما الذي يفيدنا نحن اليوم من حكم آبائنا على اجدادهم الغابرين وها نحن أولاء نراهم يحتلون ارضنا ولا نستطيع أن نقول لهم بم!

والحق ان استعمار قدماء المصريين لبلاد الانجليز لا يشرف المصريين الحاليين بقدر ما يكسف أولئك القدماء الذين خلفوا هذه الذرية التي تسود الوجه

افرض ان فرعونا من الفراعنة يقوم من قبره حيا ويرى ما نحن فيه اليوم ثم يتلفت فيجد فصيلة انجليزية مسلحة تمشي بموسيقاها في هذه العاصمة، أما يعود فرعون الى قبره ويقول ردوا علي التراب؟

نفرح بذكر قدمائنا، كما يتحدث الذي يتسول بعد المقامرة بميراث ابيه فيذكر أباه بالعظمة والجاه ثم يقول: لله!

***

استغفر الله من انكار شرف الانتساب الى العظماء، فان النسب العالي فخر، ولكن حين ينشأ الولد كأبيه عظيما ابن عظيم، والا كان التشدق بالنسب هذيانا وكلام ممرورين!

الامم كالافراد، تقوى وتضعف، وتنتصر وتنخذل، وتحكم وتخضع، وما من شعب الا له تاريخ مجيد، وقد كانت للنوبة دولة ذاقت مصر صولتها، وها هي اليوم أقليم لا يشعر بفرق بين نسبته الى مصر وبين نسبته الى السودان ومن يدري بما ينويه الدهر للنوبة من العظمة والجاه بعد زمان!!!

انت افندي وجدك باشا وجد الباشا جزار وجد الجزار باشا وهكذا صاعداً نازلا فلا تنظر الى ما وراءك وهو شريف الا وانت محافظ على هذا الشرف

وعلى هذا القياس الامة، فأما أن تعملوا لاعادة مجد بلادكم وأما أن تلتهوا على عيونكم ولا تقولوا كان اجدادنا مستعمرين بلاد الانجليز، ورحم الله زين الدين ابن الوردي بقوله: انما أصل الفتى ما قد حصل

فارس جديد

...... رئيس تحرير جريدة الكشكول

لثقتي أن جريدة الكشكول الغراء تعمل على اظهار خسة نفوس تلك الفئة الضالة التي شوهت اسم الوفد واتخذته طريقا للاغراض الشخصية بادرت بكتابة هذا اليك لتنشره في جريدتك اظهاراً للفضائح

وكانت احدى صديقاتي سلامة بك ميخائيل المحامي وعضو الوفد ونائب البرلمان المنحل وأحد اقطاب النحاسيين في قضاياها وادارة املاكها البالغة ٢٨٣ فدانا ولسلامة نيتها تمكن من أخذ توكيل منها لمدة عشر سنين من مايو سنة ١٩٢٥ يحرمها من كافة التصرفات وجعل نفسه كوصي عليها ومن ذلك التاريخ استلم كل شيء (الارض والايجارات) وتقول صديقتي هذه أنه في مدة توكيلها له أخذ عليها كمبيالات صورية باسم ابن اخته تكلا غبريال الصائغ بشبرا وعرفها أن كل ذلك صوري وابقى أوراق الضد عنده ولما تجمعت هذه الكمبيالات الصورية رفع بها تكلا غبريال دعوى باتفاقه مع سلامه بك المحامي فطلبت صديقتي أوراق الضد فلم يسلمها لها للآن فاضطرت لسحب التوكيل منه وأبلغت نيابة الوايلي التي حددت يوم عشرة نوفمبر الجاري ثم أجل التحقيق ليوم ١٧ نوفمبر فلم يحضر «الفارس» فأجل التحقيق ليوم الأربعاء ٢١ نوفمبر

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

«الامضاء»

في عالم التمثيل

الماسونية

على مسرح رمسيس

قصتنا الماسونية « فودفيلية » راقية لـكاورد رولان سبق ان مثلت قبل اليوم بمسرح رمسيس نفسه من فرقة من الهواة الانجليز تحت اسم « هل أنت ماسوني » ، وهي فكاهة ظريفة ملاي بالمفاجآت يدور محورها حول مغالطة ماسونية وتنتهي في وفاق وغبطة ...

وتتلخص في أن زوجا يدعي لوفرديه (محمد ابراهيم) يريد أن يتخلص من رقابة زوجه مدام لوفرديه (احسان كامل) فيدعي أنه استاذ ماسوني ذو درجة كبيرة وبذلك يستطيع أن يتغيب من منزله حيث شاء ويكثر من السهر كيف يشاء بحجة أنه منهمك في واجباته الماسونية ، وله صهر اندريه (مختار عثمان) يلعب نفس اللعبة فيزعم هو أيضا أنه ماسوني وانه يضطر للسهر والتغيب عن منزله لاعمال الماسونية فاذا زاره نسيبه، وكلهم غير ماسوني يحاول أن يوهم صاحبه بأنه ماسوني، كانت مفاجأة وكانت محاولات تسفر في النهاية - بعد ان يستعين الصهر لينجو من ورطته بواسطة صديق له بول (محمد عبد القدوس) وبمصادفة عادية - عن طريق أحد خطباء (جيل) ابنة لوفرديه أن (يفقش) صهره بعد ان سبق لهذا الاخير أن (فقشه) وبهذا يحل اللغز الماسوني المزيف فيتزوج كلا بول وفيلكور (فتوح نشاطي) من أجيل (فردوس حسن) وكاسير (أمينة رزق) ابنتي لوفرديه . وبالقصة نقطتان برغم ثانويتها ناجحتان كثيراً هما سانت ارتنج (حسن البارودي) مراقب الواج مسرح كير ويرنوا (ادمون تويما) صديق (عبيط) يتمرن ليكون ماسونيا

التمثيل

برغم (نعومة (القصة، والفودفيلية وبرغم أنها لم تكن عنيفة من حيث شذوذ الفكرة وغرابة الموضوع ودقة المفاجأة وهومايضمن لها كبير نجاح فقد نجحت قصتنا بمجهود ممثليها وليس بقوتها، نجاحا كبيراً محموداً

الاخراج

كان بديعا موفقا في كثير من نواحيه ، الا أن الاضاءة لا زالت بعيدة عن التوفيق ولا زالت كما هي حالتنا في جميع مسارحنا على السواء ضعيفة لا تعبر عن الطبيعة تعبيراً صادقا ولا تنتج في نفس النظارة الاثر المطلوب ، وليست الاضاءة كما نظن مجرد انارة المسرح ونواحيه الداخلية التي يبدو ظاهرها بأي ضوء بحيث يجعل المتفرج يرى كل شيء واضحا جلياً كما لو أنير بضوء الشمس، ولكنها شيء أكثر دقة وأكثر بعداً عن ذلك كله ، فالمقصود من الاضاءة شيئان أولها أن تكون طبيعية تنطق بضوء الطبيعة على قدر الامكان وتبين الوقت الذي يجري فيه المشهد بدقة فائقة ، فضوء الصبح غير ضوء الاصيل وضوء الظهر يخالف ضوء العصر كما ان الضوء الطبيعي لا يظل مدى كبيراً ، كفصل أو فصلين أو ثلاثة كما جاء في قصتنا، ثابتاً لا يتغير اللهم إلا اذا كانت جميع هذه الفصول تجرى في وقت معين من كل يوم وهذا خطأ بين وغير معقول أصلا وثانيهما فان للاضاءة، اذا كانت طبيعية مناسبة دقيقة ، أثرها الفعال ونتيجتها المجدية في نفس المتفرج كما يتوقف معظم نجاح فرقة المستر اتكنز على هذه الظاهرة . وأما الماكياج والميزانسين وخطوط السير فكانت ناجحة وان أخذنا على حسن البارودي عدم احتياطه عند ماخلع « قفازه » فبدت يداه سمراوين أو سوداوين لا يتفقان مع مكياج وجهه الابيض المشرب بحمرة أخاذة ...

مختار عثمان

خفة روحه وتفهمه لدوره وطبيعته وعدم محاولاته اضحاك النظارة كل ذلك كان من أهم أسباب نجاح مختار . واظهر مواقف نجاحه كانت عند ما اكتشف ان صهره غير ماسوني فوقف منه موقفا ثابتا يحرجه ويغمزه ويشعره بكذبه وتضليله في صوت متزن وحركات مثيرة للضحك ، والحق لقد كان في دوره مبعث ضحك النظارة وعلى مختار يتوقف من الوجهة التمثيلية نجاح القصة . . هذا مالا شك فيه

حسن البارودي

وفق حسن في دوره استاذ تمثيل (بالعافية)، وكان برغم ثانوية دوره ، - لا سيما في موقفه وهو يلقي الدرس التمثيلي الاول عمليا . . وقد أكل وشرب - غاية في الابداع وحظي بعطف الجمهور واعجابه الشديد

ادمون تويما

ركن هام أيضا من الوجهتين الفنية والتمثيلية ، فهو مساعد الاستاذ يوسف وهبي في الاخراج وهو ممثل دور الصديق (العبيط) وادمون « فنان » واسع الاطلاع متعمق في درس الشخصيات لذلك ما كنا نظن ولا أحدا يظن معنا - انه سيخرج شخصيته بأقل مما اخرجها .. واذا ذكرنا له مواقفه التي صفقنا لها طويلا وضحكنا لها كثيرا فمواقفه عند تمرينه على الماسونية وعند الدرس الثاني وهو يردد في بله وسذاجة نفس « بنتي . بنتي المحبوبة »

محمد عبد القدوس

يعيب عبد القدوس كثيرا تكلفه وتعمده في اضحاك الجمهور المتفرج أو اثارته . فقد كان وهو في شخصية « الخياطة » سخيفا برغم تفهمه لدوره جيدا ، اذ كان كل اهتمامه أن يضحك الجمهور بانه وسيلة . . وما نظن ان ممثلا لا سيما في الـكوميك والفودفيل أو الفارس أو خلافه من هذه الانواع التمثيلية يقف موقف عبد القدوس وينجح

احسان كامل

وقفت ونالت اعجاب الجمهور ، كان نجاحها الفني آية جديدة على ان احسان ليست ممثلة عادية.. الا انه برغم كل ذلك ينقصها أن تكون ثابتة والا تؤخذ بانتصار في يشعرها به تصفيق النظارة ولقد بدا ذلك في موقفها وهي تسمع الى أستاذ التمثيل وهو يلقي درسه

وفتوح أيضا ، كان برغم تفاهة دوره ناجحا ، وما نظن أن فتوحا ينتظر منا اشارة ومديحا لا سيما في دور كهذا

كذلك أمينه رزق وفردوس حسن ، نجمتا المسرح الحديث ، نكثر عليهما أن نكيل لهما المديح أو نسترسل في تحليل شخصيتيهما وهما أعلم منا بقيمتهما ومكانتهما من صلب الرواية ... وهذا لا يمنع أن نقرر نجاحهما وتفوقهما

دائرة المعارف الوفدية

السين

سحسح — فى لغة أهل البلاد امتلأ الاناء وسحسح ، وهو ملآن مسحسح ، فاض ، ولابي العزائم دست يملؤه ماء الى ان يسحسح ويوقد تحته النار فاذا غلي رمي فيه مصران خروف او عجل فاذا انضجت النار المصران التي على المرق ما يشتريه من الخبز المكسر من المتسولين فذلك الثريد الذي يطعم منه اضيافه والبلهاء الذين يلتفون حوله ، ويسحسح طشت الغسيل حين يغسل يديه ورجليه ويقول انه من ماء الجنة فيشربه أولئك الجهال فيمرضون فيموتون

سحف — لغة العامة في زحف! يقول الشيخ عز العرب كان امين ابني يسحف وهو صغير ، فيقولون له انه لا يزال يسحف الى الآن

سحق — قال عليم بما هنالك أن كامل باشا جلال يسحق الملح مع النعناع الجاف ويأكل به الخبز فاذا لاموه قال ان هذا الطعام ينور العينين ، والمساحيق التى من الصيدلية تتخذ منها المرأة أو الفتاة الدميمة جمالا مزيفا فيقول المتنبي

ابلغ اليك وقولي غير مكذوب
وجوه نسوتكم زي" المراكيب
ان المدينـة فيها كل بعبعة
زرقا الشفايف صفراء العراقيب
فى وجهها من مساحيق تلطخها
رطل فخلقتها جمداء كالطوب
حسن البداوة مجلوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب

وفي المجاز سحق جيش اتترك جيش اليونان وسحق الدستوريون الوفديين أبادوهم وأفلوا قيمتهم وجعلوهم بمنزلة التراب واسحق بك حلمي العوام معروف قال العقاد

من عذيري من حب أكل الرقاق
وجلوسي ع الارض جو" الزقاق
ان لي منزلا باصوان فيه
حوشة حلوة كدا كالرواق
كنت فيها اذا اكلت رقاقا
غسلوا لي يدي بذاك الدقاق
وهو صابوننا هناك ولا صا
بون الا فى مطعم الفنداق
والفناديق للذوات كاسحا
ق وهل خشها سوى اسحق
هو اسحق حلمي بك الذي عا
م الى ان غدا بواق الواق
ويقولون لي على شان ماذا
لم تعم مثـــله ولو في السواقى
قلت قد عمت في الضلال سيبوني
اتركوني لا تزهقوا اخـــلاقى

وسحقاً لجعفر فخري بعـداً له ، وفخري عبد النور هنا وعقله فى مكان سحيق بعيد ، وفى

فتح الله باشا — يا ترى « وليم » خلص لكم شغل مع الانجليز ؟ أظن ما يصحش يرجع بايده فاضيه . . .
الغرابلي — عايز الحق ؟ خلص القرشين بس ؟ وبكره يرجع قفاه يقمر عيش . . .

القاموس لفظ لا أتذكره ولعنة الله على من يذكرنيه لأنه قبيح كحسن يس

سحل — قال فتح الله بن بركات بن الفلاح ابن الزراع بن محمد ابراهيم بن عويس البساتينى الساحل أرض بجانب ماء النهر ينخفض عنها أيام التحاريق فيزرع فيها المقات أو الشعير ، وساحل البحر الارض المجاورة للشاطيء ، وفي القاهرة ساحل أثر النبي وساحل روض الفرج وهما مربضا الاسطولين المصريين ، وساحل سليم بلد ينتفض الوفديون من خيفته لأن رئيس الوزراء منه فيقول شاعر الرعاع

اني اموت خائفا وقد اموت واقفا
اسكب دمعي واكفا وكان دمعي ناشفا

***

فانظر اليـه بالل هدومي

***

يا ليت شعري ايه جرى الوفد صار مسخرا
مشتتاً مبعـــثراً وحقـــه سجن طرا

***

أحمق عاش جاهل عـــلوم

***

أرقصـــه وشخلعه ذو بطشة قد ضعضعه
ألجمه وبرذعـــــه فصار مثل الضفدعه

***

من يوم شاف ساحل سليم

***

والسحلية دويبة قذرة تغزل فيها المازنى في كتابه « حصاد الهشيم » ولا أدري ماذا اعجبه فيها ولعل الذي اغراه بها انها صغيرة الحجم فبين صغرها وقصره تناسب

سحن — حدث الحارث بن همام قال دخلت بيت الامة ، فى ساعة غمة ، فوجدت لمة ، عابسة مدلهمة ، لا يزيدون عن كبشة ، بوجوه وحشة ، وسحن قبيحة ، تفوح منها ريحة ، فقعدت في المجلس ، وهذا يهذي وهذا يهلس ، الى ان جاء النحاس ، فقال حاس ، اطلعوا الى البرجاس ، وقال فتى البوليس بالباب ، فرأيت شعرهم شاب ، واغلقوا الابواب ، أه ، والسحنة الهيئة تقول لعبد الفتاح رجائي أسكت بقي جاك قرف فى سحنتك ، وحافظ بك عوض يقول له صحنتك بالصاد على لغة من لا ينتظر البوليس

وكيل الكشكول

فى مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل فى مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فنرجو من مشتركي الكشكول فى المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

من بحر قذرة

حقائق فقط

عصابة الدجالين الوفديين لا يتورعون عن أية نقيصة مهما نتنت رائحتها في سبيل تضليل الناس، وكسب ثقة الامة من جديد والعود بعد ذلك الى كراسي الوزارة

وآخر ما ظهر لهم من هذه النقائص البشعة مهزلة ١٣ نوفمبر عن طريق ذلك الكلام الكثير الذي القاه النحاس باشا باسم «الوفد»، وقد كنا نميل الى الامساك عن الحديث عن النحاس وخطبته لولا تطاوله على مقام سام بقي له الجلال الأبدي والذكرى الخالدة، ذلك هو دولة المغفور له ثروت باشا، فقد حاول هذا المخلوق أن ينبش قبره بيد آثمة ويلوث ذكراه بلسان فاحش فيظهره لمواطنيه بأنه كان متهاونا في حقوق البلاد مضيعا لاستقلالها متواطئاً عليها مع الانجليز، ومما يقول في ذلك:

«رأيت الحماية جاثمة في مقدمة المشروع — يعني مشروع شمبرلن — رأيتها سافرة لا مقنعة كما أني رأيت الاحتلال البريطاني قد لبس في المعاهدة لباسا شرعيا قشيباً، وكانت خيبة كبرى وكانت مفاجأة اثيمة»

هذا بعض ما يقول النحاس عن مشروع شمبرلن حين يحاول أن ينسبه الى ثروت باشا وبمثل هذه الالفاظ يتحدث عن محمد محمود باشا وأصدقائه مستأثراً لنفسه بالكمال المطلق والعصمة الطاهرة وما الى ذلك من ظاهرات النبل السياسي والعظمة الوطنية

لكن قلم التاريخ، أيها الصعاليك السياسيون، لا يزال يسجل في هيبة وحذر تلك الصحف الطاهرة التي تحاولون عبثاً أن تدنسوها كما لا يزال يسجل في قسوة باطشة صحفكم القذرة التي اخفيتموها عن الناس فاستطعتم بذلك أن يكون لكم اسم يذكر على أي حال بعد ان كنتم نكرات ضائعة وحشرات جائعة لا شأن لها ولا ذكر...

***

بعد عودة المغفور له ثروت باشا من انجلترا وقبل عرض مشروع المعاهدة كان النحاس ووليم مكرم والنقراشي يجتمعون سراً بمنزل النحاس ويدبرون المؤامرة المجرمة على هدم ثروت ومهاجمة المشروع مهما كان أمره. وكانت السيدة صفية هانم غير مرتاحة لهذه الخطة الاجرامية، وكثيراً ما كانت تقول للنحاس ان هذا العمل ينغص على روح سعد باشا وانه — أي سعد باشا — قد ذكره وهو يلفظ النفس الاخير بخير ما يذكر به المخلصون، ولقد أنبأها وليم مكرم أثر عودة ثروت باشا بان الوفد قد مهد كل السبل لاسقاط ثروت باشا وانه قد ضمن الوزارة، فكان لهذا النبأ وقع سيء عليها، وهددتهم اذا لم يكفوا عن ذلك ويناصروا ثروت الى النهاية بان تقطع عنهم المدد الشهري بل وتعلن براءتها منهم...

وكان الولد الشائخ المرن المدعو التابعي يتردد عليهم بين حين وحين وكذلك كان يفعل الباسل باشا!

ومن أغرب ما يصح ذكره عن هذه الاجتماعات السرية أنهم كانوا يحملون فيها على المغفور له ثروت باشا حملات قذرة، واذا علمت ان مثل النقراشي والتابعي في أحدى هذه الاجتماعات، وكانا يترنحان، ولا ادري أمن الخمر أم من «النشوق» الابيض. قد تعاهدا على اسقاط ثروت وفض الائتلاف والسعي لانفراد الوفديين بالحكم... وكل ذلك عن طريق صحيفتهم الطاهرة ذات الاسم الطاهر: «روزة ليوسف»، امكنك أن تعرف ما أنطوت عليه نفوس الجماعة

***

أرسل فارس جرجا فخري عبد النور الى النحاس باشا كتابا يرجوه فيه ان ينبئه بنتيجة المساعي المبذولة لمهاجمة المشروع ويعتب عليه عدم اشتراكه معه وزملائه في تدبير المؤامرة! وانه يندهش كثيراً كيف ان «مثل الشيخ سعد اللبان» يعرف عن «الطبخة» كل شيء، في حين انه لا يعرف من أمرها الا النذر اليسير....

ولما نجحت المؤامرة واستقال المغفور له ثروت باشا كان ذلك عيدا عند «المنسر» وتجاوبت أسلاك البرق وعدد التليفون بالتهاني والشماتة!!

ومما قال فارس جرجا للنحاس بالتليفون: «اهنيك يا باشا بزوال الكابوس ولا اوصيك طبعا بالحالة فانت اعرف بها مني»

***

كان النقراشي واحمد ماهر والولد الشائخ المرن والاستاذة روزة يجلسون كل ليلة في الجانب الامامي من الجهة اليسرى في «سانتينو» أيام العز والنغنغة...

واتفق ان كنت معهم اثر استقالة ثروت باشا وتولي النحاس زمام الحكم. فقال النقراشي بصوت خافت:

«انتم فاكرين صحيح ان المشروع حماية واحتلال ونكبة وو.. الخ زي ما بنقول، لا والله لو أضيفت عليه بعض تعديلات بسيطة جداً لاسفر عن استقلالنا استقلالا تاما! وهو ده اللي احنا مش عاوزينه اذا تم ذلك لتحتم علينا الفناء الى الابد...»

ثم أجابه احمد ماهر:

«طبعا احنا لا نعيش الا في المشاغبات والقلاقل» ثم أورد حديثا عن نفسه والنقراشي لا أري من المروءة ذكره...

قمنا بعد ذلك الى النادي السعدي وكان «هايصا مزأططا» بالخمر والسكرات فابتدرنا النحاس بقوله:

«ازيكم ياولاد.. مبسوطين. ادي احنا شلنا لكم الكابوس»، ثم التفت الى النقراشي وقال «ولكن كلمنا ذلك يانقرش» ثم اصلح طربوشه ونادى التابعي فاختلى به وعاد التابعي يسر الى الاستاذة شيئا قامت على أثره الى سماعة التليفون فسمعناها تقول! «ألو.. وزير الشباب» وشغلنا على الاثر بشيء آخر فلم نتمكن من سماع شيء

***

منذ عشرين يوما حصلت مشادة بين ويصا واصف وفخري عبد النور من جهة وبين النحاس من جهة أخرى ومنذ هذا التاريخ كان «المنسر» يعد خطاب ١٣ نوفمبر

أما المشادة فلأن بعضهم رأى أن يكون استهلال الخطاب «بسم الله الرحمن الرحيم» والبعض الآخر لم ير ذلك بل بالعكس رأى فيه تحدياً له.

اخيرا اتفقوا بعد ان توسط بينهم العقلاء، على أن يعدلوا اساس الاستهلال ويجعلوه باسم الله العزيز القوي

والمهم في الموضوع شيئان: أولا ان الاتفاق على التعديل جاء على مبدأ النيل من ذكرى ثروت ومهاجمته في مرقده الاخير، وثانيا لكي لا يأخذ اخواننا الاقباط على خاطرهم لذكر آية مقدسة من كتاب الله

العوامات !!

ما أشبه الظرف بالمظروف ! ! اذا قرأت هذا العنوان أيها القاريء فلا تظن أننا نقصد به جمع النسوة الذي مفرده عوامه. ونريد به أولئك اللواتي الفن الاستحمام على شواطىء البحر الابيض المتوسط وانما نريد به تلك المنازل المائية الراسية على شاطىء النيل ما بين الزمالك والجيزة من غربي القاهرة . تلك البيوت التى تقول الحكومة أنها مضرة بالصحة لانها تجمع البعوض . ومضرة بالاخلاق لانها تجمع أيضا مفاسد كثيرة . . . ولانها أصبحت مسارب ومخابىء لتجار المواد المخدرة !!

الحكومة هي التي قالت ، وصدقنى أيها القارىء أن قائل ذلك هي الحكومة ! ! وقدهمت منذ أشهر لازالة هذه العوامات فلم تفعل . ولا تسألني لماذا لم تزلها وهي بهذه المثابة من الضرر بالصحة . والاخلاق . والعقول ؟ وانما اسأل الحكومة التى تعلم ضررها . وتعلم انها لم تفعل شيئا في مقاومة هذا الضرر ! !

قلنا ما أشبه الظرف بالمظروف . لان العوامة . تحن بين حشاياها عوامة أخرى من الجنس الذى يسمونه لطيفاً . وعندي انه غير لطيف ! ولا أدري لذلك سبباً . لعلى أكون جامد الطبع . أو لعل القلب الذي يتردد فى صدري من أشد أنواع الصخور صلابة . ذلك لان اللطف والرقة والعذوبة وخفة الروح . وما الى ذلك من الالفاظ التى يحفظها الشباب المهتاج . أو الشاعر الغزل ، تكون مبتذلة اذا تطلبناها على قارعة الطريق. أو نشدناها في الشوارع والاسواق . أو عثرنا بها في ناحية مظلمة داخل تلك العوامات ! !

نعم ، ان هذه العوامات تحوي عوامات أخريات من بنات حواء ، بيد ان الاولى تعوم على الماء . وأولئكن يعمن على — جراب — الفساق من الشباب الناهض . أو من الكهولة الوائبة. أو من الشيخوخة الباردة ! !

لا أكذبك أيها القارىء اني دعيت الى زيارة احدى هذه العوامات . كما لا تنسى اني أكاد أفارق الكهولة الى الشيخوخة ! ! فكانت ليلة ... وكان القمر يرسل لعابه الفضى من شدة الضحك.. وكان النيل يصفق بأمواجه لغرابة ما جرى !! سيدة في سن الستين تتكلف نزق بنت العشرين . ولكن يردها الى أرذل العمر تلك الغضون والثنايا التي يغرق وجهها فيها . والتى يبدو فيها احمره وابيضه كالنار يغطيها الرماد فى الاخاديد . وقد افنت من — طقوم الاسنان — نحو عشرين طقما ، ومن العجيب انها كانت مخمورة. والخمر — بوليس سري حاذق — يكشف الاسرار . وكان يؤدي بها الخمار الى الضحك . ثم القهقهة . فتسمعنا بذلك هزيم الرعد اذا زفرت . وصريف الباب الثقيل اذا شهقت . ولو كان المتنبي معنا في تلك الساعة لما قال فى كافور الاخشيدي — قرد يقهقه أو عجوز تلطم ! ! — ثم أخذت تحادثنا بصوت أجش تتغلب عليه اللعثمة. فوالله لم أطق صبراً على ذلك . وقلت لصاحبي الذي ساقنى الى هذه البؤرة ما الذي انبأك أنى من المولعين بعجائب المخلوقات ؟

فقال لي : أليست هـذه جميلة ؟ فقلت نعم ولكن في نظر « داروين » ! !

ثم قاموا بعد ذلك للسباحة في النيل . فاقسم لك يا أخي القاريء انى شاهدت لأول مرة كيف يسبح الدرفيل ! ثم اغاثني الله بسحابة من الدجن غطت ما يقابل هـذا الخزي من السماء . والقت عليهم قطعة من الظلماء . فخرجت هاربا واسرعت الخطى آيبا

هذه أيها القارىء اثارة مما يكون في العوامات ويمينا لو أحس النيل هذا الفساد ، لغاض وأجاع البلاد ، ولو غسلوا بمائه تلك العوامات ، لما طهر مافيها من محارم وموبقات ، فهل للحكومة ان تدفع هذا الاذى عن اجمل مدينة في الشرق ؟ هذا ما لعله يكون ، اذا أبدت بعض الاهتمام ، ووقفت بمرقب عما يجري هناك تحت جنح الظلام ، من مآثم واجرام

اشتروا سمك البحر الاحمر

من صيد شركة مصر لمصايد الاسماك

البيع يوميا بالجملة و بالقطاعي بسوق السبتية

بميدان باب الحديد — تليفون رقم ٥٧٤٦ مدينة

و بالقطاعى بسوق باب اللوق

و بسوق العتبة الخضراء

البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦ الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير

وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر — فرع الاسكندرية

(بنك حسن سعيد باشا سابقا)

بشارع قصر النيل نمرة ٤٧ — بشارع أديب نمرة ٤

تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨ — تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

العلوم والآداب

لم تصب نكبة من نكبات الدهر على شيء كالعلوم والآداب في هذا البلد ، نرى اسميهما عنوانا لفصول طوال في صحفنا ونقرأ تلك الفصول فلا نجد علما ولا أدبا ، ولا نقع على غير سخف وهراء قول ، وليس يحزننا أن يكون في الناس من يكتب ذلك الهذيان بل يحزننا أن تكون عندنا صحف تنشر ، فتفسد أدب المتأدبين ، وتضل الذين أخذوا يمشون في طريق العلم ، فهل من دواء لهذا الداء ؟

ولع هؤلاء الكتاب الممخرقون باسماء علماء أوربا وفلاسفتها وأدبائها ، ولكنه ولع بالاسماء لا بالعلوم ولا بالآداب ، فترى جريدة كوكب الشرق مثلا تنشر مقالا مطولا أربعة أعمدة تذيب عيون القراء قبل أن يفهموا الصلة التى بين عنوان « العلوم والآداب » وبين ما في ذلك المقال من اللغو ، عن فولتير وفريدريك الاكبر !

قد يسرنا ان ينقل الينا هؤلاء الناس بواهر شعر شعراء الغرب وأحاسن فلسفة فلاسفتهم وفوائد علوم علمائهم ، ولكننا لا نرى في كتابات هؤلاء غير ان مارتين شاعر عظيم وجان جاك روسو فيلسوف كبير ولو ثر ثائر هائل ولشوبنهور (ذهنية متوقدة) ولنيتشة (عقل جبار) وللقارىء أن يتذكر بقية ما يقولونه في الصحف والمجلات ويعيدونه كل يوم منقولا بحروفه أو بتصرف ! ، فهل بمثل هذا يتعلم المصريون أدب الغرب وعلم الغرب وفلسفة الغرب ؟

وأدهى من هذا التشويه ، في الذي نشر كوكب الشرق عن فولتير ما يصور ذلك العظيم الادبي باقبح الصور ويجعله كالطفل الاحمق الضجاج الصخاب الذي يبكي من الحك بالانف ويعفر نفسه بالتراب لو أخرج بعض الناس لسانه له ولم ينقص الكاتب إلا أن يقول ان فولتير كان اذا غضب ضرب برأسه الحائط ، وهو يظن انه يمدحه ويدل علي حميته وحماسته وما يدل إلا على الهوس والجنون !

أما الفرنسويون فلو راوا هذا الذي في كوكب الشرق عن نابغتهم القديم لطلبوا كاتب كوكب الشرق وسملوا عينيه وصلموا آذنيه ، فقد جعل فولتير كبعض أولاد العوام المطبوعين على المشاكسة والبكاء ووصفه هو وروسو ومونتسكيو بما لو صح لكان الاجمل بهم أن يعيشوا في مستشفي المجاذيب !

خذ بعض ما ظنه مدحا لفولتير ، قال «وصلت الصدمة الى قلبه فصار يتاكل غيظا وحنقا» «كان مزاجه العقلي شبيها بتلك الاجسام الرقيقة التى تتقرح من خدش شوكة أو لدغة بعوضة» «كان منافسوه يهاجمونه ويهاجمهم» «كان شديد الصراع مع مونتسكيو وروسو» «يصب جام غضبه على من تجاسر أن يهيج تلك العبقرية»

أهذا وصف العظماء ؟ واذا كان فولتير قد كان بهذا الحمق فما لنا نحن وحمقه ، وماذا نأخذ من معرفتنا بانه كان اذا غضب نطح الحائط واذا حزن عض عتبة الباب . وما شأن هذا بالعلوم والآداب يا ادلعدي ؟

لفولتير كتب قيمة ، فهل قرأها هؤلاء المولعون بنقل ما قيل عن حياة فولتير وأخلاقه الشخصية ؟

— سارح بشوية سميط اياك ابيع بعشا العيال ، سيبني الله لا يفضحك ...

— طيب هات لقمة وأنا اسيبك ...

واذا كانوا قرأوا ما كتبه فولتير فما لهم لا ينقلون الينا ولائد تلك القريحة الباهرة ؟

اؤكد ان هؤلاء الكتاب لم يطلعوا على شيء من كتب فولتير أو غيره من نوابغ أوربا ، ولكنهم يعلمون عنهم ما يعلمه العوام عندنا عن ابي نواس وابي دلامة وما يعلمون إلا حكايات كاذبة وأوصافا اختلط فيها الحق بالباطل وشوهتها المبالغات فليست مما يحسن قوله ولا سماعه

اننا نسمع بكثير من شعراء الغرب وكتابه الباحثين فماذا نقل الينا أصحاب صفحات « العلوم والآداب » في الصحف والمجلات العربية ؟ هل كل ما قدروا عليه ترجمة « بحيرة لامارتين » وتلخيص بضع روايات لشكسبير ؟ وترجمة كلمات متفرقة لكارليل وتولستوي وغيرهما مما أثبت كتاب صحفنا ان ليس لهم شيء إلا ما نقلوه من تلك العبارات المقتضبة التى لا تصعد الى فوق ولا تهبط الى تحت ؟

هذا هو الاستاذ الدكتور طه حسين قد قلب أدمغتنا بالاعلان عن ريكارت وفلسفة ريكارت وعقل ريكارت وحكمة ريكارت وبلاغة ريكارت حتى كدنا نسافر الى البلد الذي فيه تربة ريكارت لنزور ريكارت ونقرأ الفاتحة على روح ريكارت ونوزع الفطائر والبلح صدقة عن ريكارت ، فماذا نقل الينا الدكتور طه حسين عن ريكارت ؟

عيب علي أن أذكر الدكتور طه حسين مع هجاص من هجاصى كوكب الشرق ، ولكني اخترت أكبر فلاسفة المصريين لاضرب به المثل في هذا الشأن ، وقد كان الاجمل به أن ينقل الينا كتابا لريكارت عوضا عن الكلام عن ريكارت وهو لو أنفق في النقل ما أنفقه من الحبر والورق في الكلام لعرفنا فلسفة ريكارت ومنها نعرف ريكارت من غير كلام على ريكارت ! ! !

عربوا كتب الغربيين الذين تذكرونهم ودعوا عنكم هذا اللت والعجن ، اننا لا نريد «الحواديت» وعندنا من العجائز من تعرف عن الشاطر محمد وأم الشعور التى عبرت السبعة البحور أكثر مما تعرفون عن فولتير وجوت وغيرهما من الفرنسويين والالمان والانس والجان

هذه هي الحقيقة ، وعيب على «الدكتوراهات» التى يحملها المصريون أن تخلو مكاتب مصر من معربات ومؤلفات فلاسفة أوربا وأن لا يصل مجهودهم الى أكثر من زعم ان فولتير أحمق وشوبنهور مجنون وادسكار ويلد فاسق والغيبة والنميمة حرام

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

استرحام

تقيم بمدينة حلوان الست سرفراز هانم حرم المرحوم احمد نشأت باشا مدير المنوفية سابقا وهي من معاتيق ساكن الجنان المغفور له اسماعيل باشا خديوي مصر الاسبق وقد بقى لها مما أحسن به عليها سيدها ١٥٨ فداناً بمركز تلا بمديرية المنوفية ، وقفت هذه الاطيان على نفسها وولدها الوحيد المرحوم محمد نشأت بك وصارت تعيش في أرغد عيش من ايرادها . ولما توفي ولدها عقيما وبغير وارث غيرت سنة ١٩٢٢ شروط الوقف بأن جعلت نصف الاطيان الموقوفة للخيرات والصدقات وكانت مبرة هذه السيدة واحسانها للفقراء والمساكين محل اعجاب الجمهور حينما نشرت نصوص الوقفية بالجرائد . وصارت تؤوي المحتاجين من الفقراء بمنزلها وتتصدق في مدفن ولدها وكانت مثال الرحمة والشفقة بين جميع أهالي المدينة . وفي سنة ١٩٢٤ هبط على منزلها فريق من سلالة سلاطين آل عثمان بعد أن اخرجتهم الدولة العثمانية من ديارهم واقاموا معها واخذت تصرف وتنفق عليهم . ولشيخوختها وضعف ارادتها وعدم قدرتها على ادارة شؤونها اضطربت احوالها وباعت الكثير مما كانت تملكه حتى موبيليات ومفروشات منزلها . ثم أجرت أطيانها واستولت على قيمة الايجار مقدماً وانفقته ورفعت عليها عدة قضايا في المحاكم بعضها مخجل . وامتنع التجار والباعة خصوصا في حلوان من معاملتها فأصبحت هي ومن حولها من ضيوفها في حالة بؤس وتعاسة وفاقة لا يمكن أن تذكر أو توصف باكثر من فاقتهم حتى في الحياة بدليل عجزها وعدم قدرتها على سداد ما استهلكته من المياه في شهر سبتمبر سنة ١٩٢٨ وهو مبلغ ٣ جنيه و١٠٩ مليم و جنيه و٣٧٥ مليم في شهر اكتوبر مما حتم على مصلحة تنظيم المدينة أن تقطعها وقد أمست هي ومن معها لا يجدون ما يروي ظمأهم الا من طريق احسان الجيران

وما وصلت هذه السيدة الى هذا الشقاء والتعاسة الا بدافع اكرامها لضيوفها الفقراء

ومثل هذه السيدة ومن معها وكلهم من الكبراء والعظماء وسلالة المجد والعز لا يجوز تركهم (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف)

فالى حضرة صاحب الدولة رئيس حكومتنا الشهم الغيور وجميع حضرات اصحاب المعالي الوزراء ورجال الحكومة نرفع هذا الاسترحام رجاء رعاية ومعاونة ومساعدة هؤلاء الكرام الذين باتوا في حاله فقر وذل بترتيب مرتب اليهم من باب الاحسانات ليعيشوا شفقة ورحمة بهم والله لا يضيع أجر المحسنين

مدينة حلوان الحمامات في يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٨

حلواني

من ادارة الكشكول

كل طلب أشتراك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

حديد انتشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوي أورسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه اسكندرية ١١٩٠

حمام الهندي

بشارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - امام المذبح

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل احسن حمامات الصحة في اوربا

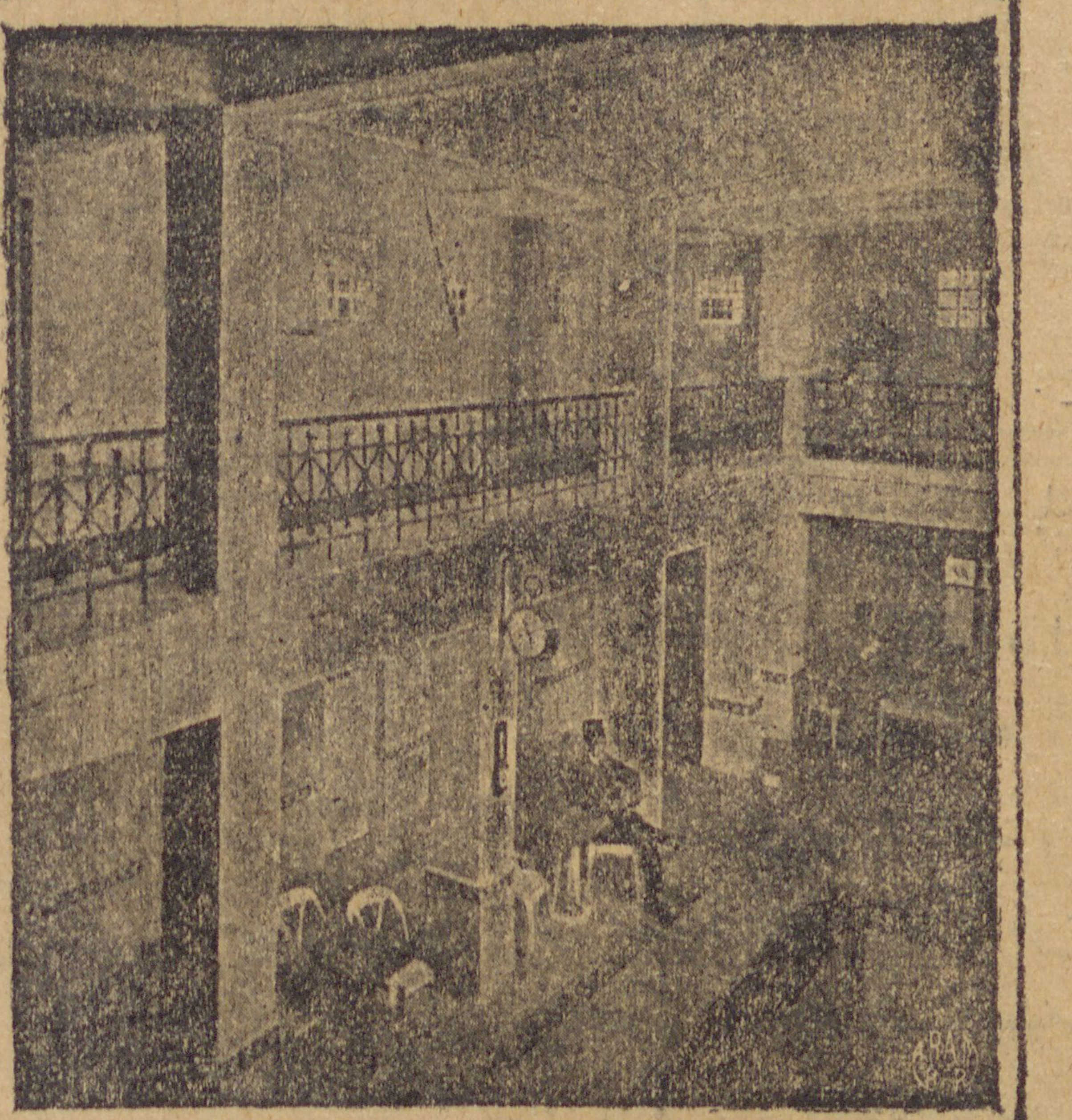

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لامراض الروماتزم ووجع العظام والامراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين . وكرسي صحي لامراض الحوض . ودوش صحي للأمراض العصبية .

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء

يوم الاثنين مخصص للسيدات فقط من الصباح الى المساء

اكتتبوا فى اسهم

شركة مصر للنقل والملاحة

تقبل الاكتتابات فى (بنك مصر) وفروعه

من أول نوفمبر لغاية آخر ديسمبر سنة ١٩٢٨

سعر السهم الواحد عشرة جنيهات مصرية

الجنجفينا پيرزاني

ضد جميع امراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوتي أوسته وشريكه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذي يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا . الزغطة . الارق (عدم النوم) الخ

(يباع عند كافة تجار الادوية)

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

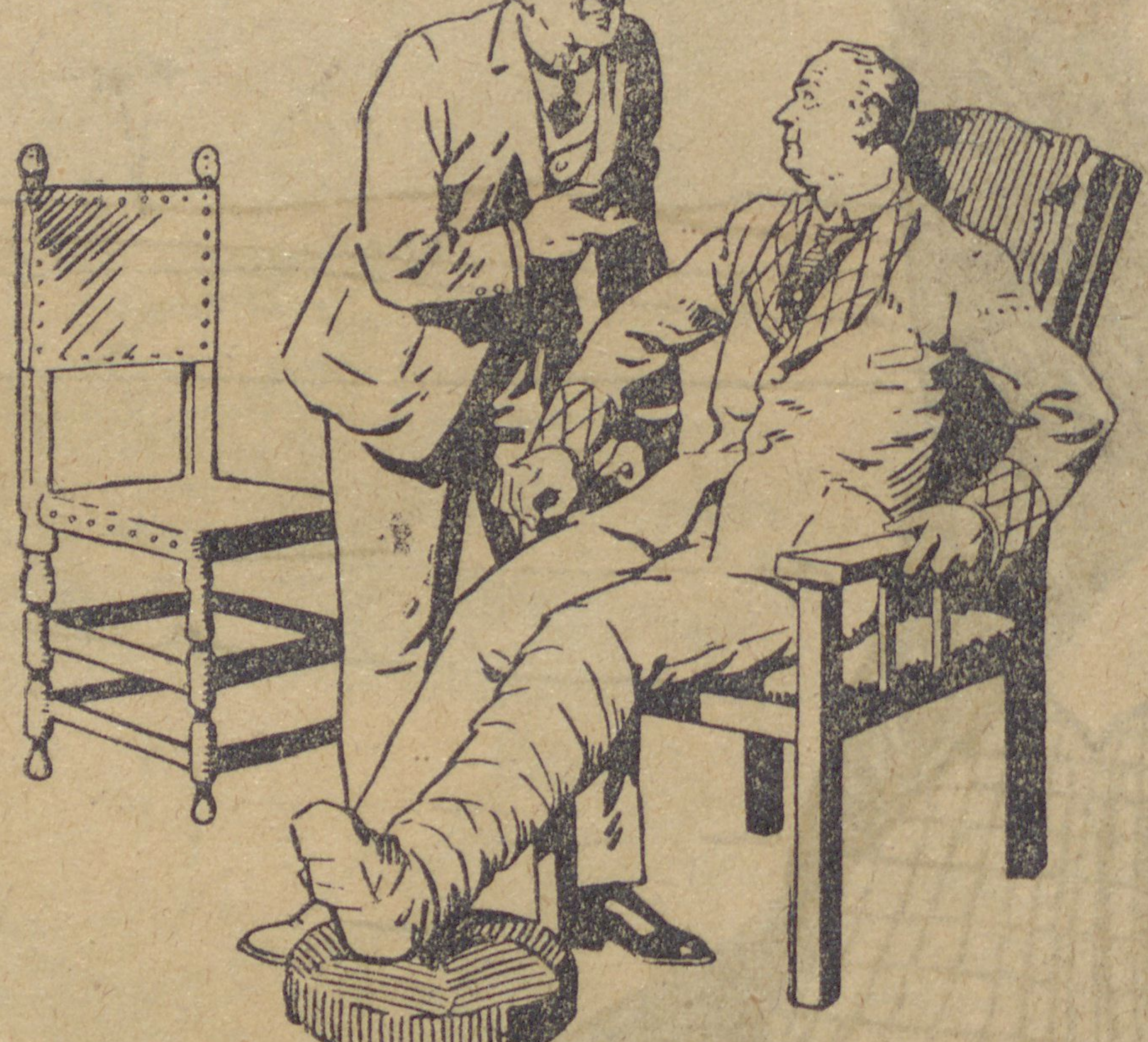

ايؤلمك الروماتزم النقرس ؟

اذا تناول اقراص الاسبيرين الاصلية فى غلا فها الوردى . ثم ادلك العضو المتألم بمحلول سبيروزال فترتاح بسرعة .

لايمكن ان تستمر الاوجاع مع هذين العلاجين .

BAYER

مكتب توكيل جريدة الكشكول بسوهاج

اتخذ حضرة مرسي افندي المرسى وكيل جريدة الكشكول بمديريات جرجا وقنا واسوان مكتبا خاصا لقبول الاشتراكات ونشر الاعلانات بمنزل حضرة حافظ بك خليل (المحكمة الشرعية سابقا)

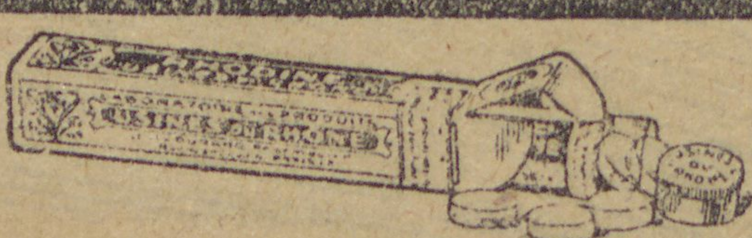

ان اقراص الرودين

تفيد دائما فى مقاومة { داء الانفلونزا والكزانيا واوجاع الاسنان والاوجاع العصبية عموما

تؤخذ ١ لغاية ٦ اقراص فى اليوم

توجد فى جميع الصيدليات

المبيع بالجملة : ا . سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

القسم التجاري

فى مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

في الصحراء

— تخطب والا تغني والا تعيط ما فيش حد يسمعك . . .